

مخالفات عثمان بن سعيد الدارمي النقدية

في سؤالاته الإمام يحيى بن معين

أ.م.د. عبد الوهاب توفيق محمد علي السامرائي

جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القرآن

المقدمة

لك الحمد يارب على هدايتك الطريق السوي ولولا نورها لم نهتد ، وصلاتك على نبيك المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وسلامك السرمدى .

من المعلوم ان السنة المطهرة مصدر التشريع الثاني للمسلمين بعد كتاب الله - بها تفك افعال المشكلات ، وتنفذ مغاليق عويص المعضلات، وبها يؤلف بين المختلفات او يدفع بين المتناسخات، تلقاها الاصحاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - وحرصوا جاهدين عليها حفظا وتطبيقا ونشرا ، وقد كانوا يحتاطون لسماع الاخبار كطلبهم شاهدا يؤيد من سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس طعناً بالناقل ، ولكن زيادة توثيق و تثبت كما فعل عمر رضي الله عنه مع ابي موسى الأشعري رضي الله عنه ، او استحلاف الرواة كما فعل علي رضي الله عنه وقد كان الكلام على الرواة مبكرا في زمنهم بما عرفوه من هديه صلى الله عليه وسلم وان كان قليلا بالنسبة للمتأخرين اذ لم يكن يفشو عندهم الكذب كما عرف بين المتأخرين ، وهكذا نشأ علم الجرح والتعديل الذي بذر بذراته المباركة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه امتازت الأمة عن غيرها من الامم وعد مفخرة عظيمة من مفاخرها ومأثرة كبرى من مآثرها ، واخذ كل جيل امانة هذا الأمر ومسؤوليته الجسيمة فكان كل جيل خير خلف لخير سلف يقتفي اثره ويتبع خطاه بما رسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وصل الامر الى الامام المبرز (يحيى بن معين) الذي كان بحق الشمس المشرقة في سماء هذا العلم في زمانه المبرز بين اقرانه اليه المنتهى في الحكم على الرجال بلا مدافعة وشهادة الامام العلم (ابي داود سليمان بن الاشعث) فيه بانه اعلم بالرجال من علي بن المديني الطود الاشم خير دليل على ذلك ، هذا وقد سألته الكثيرون ودونت الكتب اقواله واحكامه على الرجال ككتاب عباس الدوري وابن ابي خيثمة وابن طهمان وعثمان بن سعيد الدارمي إمامنا الذي قامت هذه الدراسة حوله وهو احد المدونين لاقواله السائلين له مباشرة ، ومع اعتزاز الدارمي بشيخه يحيى ونقله احكامه بكل امانة لم يقف مكتوف الايدي حيالها بل كان يدلو بدلوه في بعض الاحيان مع الدلاء ، وكان هذا الأمر وراء اختياري هذا الموضوع - هذا وقد وجدت فيما خالفه فيه في كتابه هذا على اربعة اقسام

الأول : المخالفة المطلقة في الحكم على الرواة .

الثاني :مخالفته في المفاضلة بين اثنين من الرواة ايهم او ثق او ايهم احفظ من صاحبه في شيخ ما او ما يسمى بالتعديل او التجريح النسبي (اي نسبة الى شيخ ما)
الثالث :حكمه على رواة لم يعرفهم (أي : لم يخبر مروياتهم) الامام يحيى
الرابع :مخالفته في المفاضلة بين رواة ساوى الامام يحيى بينهم .
وقد بدأت البحث بمقدمة ترجمت فيها للامام يحيى بن معين ثم تلميذه الدارمي وختمت بحث بما توصلت اليه بفضل الله وتأييده من نتائج .

كما اني اشرت الى رموز اثبتها ازاء كل من ترجم له في هذا البحث و هي الرموز التي استعملها الحافظ المزي في كتابه تهذيب الكمال والتي تعني

(ع) ما أتفق عليه اصحاب الكتب الستة .

(٤) ما أخرجه اصحاب السنن الاربعة .

(خ) ما أخرجه الأمام البخاري .

(بخ) ما أخرجه البخاري في الادب المفرد .

(عخ) ما أخرجه البخاري في افعال العباد .

(خت) ما أخرجه البخاري تعليقا .

(ي) ما أخرجه البخاري في رفع اليدين في الصلاة.

(م) ما أخرجه مسلم .

(مق) ما أخرجه مسلم في المقدمة .

(د) ما أخرجه أبو داود في السنن .

(مد) ما أخرجه أبو داود في المراسيل .

(ت) ما أخرجه الترمذي في الجامع .

(س) ما أخرجه النسائي في السنن .

(ق) ما أخرجه ابن ماجه في السنن.

كما اني استخدمت مصطلحات اصطلاحاتها لنفسها الا وهي .

١.تاريخ الدوري :تاريخ يحيى بن معين برواية عباس بن محمد الدوري

٢. تاريخ الدارمي :تاريخ يحيى بن معين برواية الدارمي .

٣. تاريخ ابن طهمان :كلام ابي زكريا يحيى بن معين في الرجال برواية يزيد بن هيثم بن طهمان .

٤. من تكلم فيه : ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثوق للحافظ أبي عبيد الله ٥. تتقيد الكتب المتشابهة (كثقات ابن شاهين او كضعفاء العقيلي) تميزا لها عن مثيلاتها في الاسماء مما عرفت به في قائمة المصادر والمراجع .

. (يحيى ابن معين ت(٢٣٣٣))^(١)

الامام الحجة الثبت ، امام علم الرجال بلا مدافعة ويعسوب ائمة الجرح والتعديل وكهفهم المنيع وحصنهم الامن وامام اهل الحديث في زمانه والمشار اليه باليد كلها لابالبنان وحده من بين اقرانه الامام الرباني ابو زكريا يحيى بن معين الغطفاني.

روى عن اسماعيل بن علية وعبد السلام بن حرب الملائي وابي نعيم الفضل بن دكين وغيرهم روى عنه البخاري ومسلم وابو داود وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني واحمد بن حنبل وغيرهم كان يحيى يكتب الحديث الواحد نيفاً وخمسين مره على احد القول معاصريه بل هو القائل عن نفسه (لو لم نكتب الحديث عن ثلاثين وجهاً ما عقناه) عرف يحيى بالتعنت والتشدد في الجرح والتعديل ذلك التعنت القائم على خوف من الله وثقه مطلقاً بالنفس وهو القائل وقد تعلق بستار الكعبة (اللهم ان كنت قلت في احد ماليس فيه فلا تغفر لي) وقد قيل له: اما تخشى ان يكون الذين تركت حديثهم خصماءك يوم القيامة؟ قال: لئن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصمائي يوم القيامة احب لي من ان يكون رسول صلى الله عليه وسلم خصمي يومئذ يقول لي: لم تذب الكذب على حديثي. شهد له الاثمه الاعلام و الجها بذة الحفاظ بالعلم ، فقد قال فيه علي بن المديني : انتهى العلم الى رجلين : ابن المبارك ويحيى بن معين وكان احمد بن حنبل كثيراً ما يقول فيه : كان اعلمنا بالرجال يحيى بن معين وسأل ابو عبيدة الاجري شيخه ابا داود ذات يوم قائلاً : ايهما اعلم بالرجال يحيى او علي؟ فقال : يحيى اعلم بالرجال ، ولبس عند علي من خبر اهل الشام شيئاً. ولما مات رحمه الله قال بعض المحدثين : ذهب العليم بعيب كل محدث ، وبكل مختلف في الاسناد وبكل وهم في الحديث ومشكل. وقد تبوء هذا الجبل في علم الرجال منزلة لا يدانيه فيها احد ، وكفاه فخراً ان ابن عدي قال فيه : ان الرجال بابن معين تسير احوالهم^(٢)

(الدارمي)^(٣)

١- اسمه : عثمان بن سعيد بن خالد

٢- كنيته : ابو سعيد

٣- نسبه : الدارمي نسبة الى (دارم) بطن من تميم ،(والسجستاني) نسبة الى سجستان وهو الاقليم المشهور بين خراسان و السند ،(والسجزي) نسبه الى سجستان على غير قياس^(٤)

٤- ولادته : ولد قبل المائتي بيسير على حد قول الحافظ الذهبي^(٥)



٥- وفاته : قال ابو اسحاق احمد بن محمد بن يونس و ابو يعقوب بن الفرات انه توفي سنه (٢٨٠هـ)^(٦) وهو الراجح ، وقال ابن حبان ت سنة ٢٨١هـ^(٧) وقال ابو عبدالله الضبي توفي سنه ٢٨٢هـ^(٨) .

حياته العلمية

أ - رحلاته :

الدارمي هو الذي طوف الاقاليم ولقي الكبار ، وصاحب الرحلة الواسعة في طلب الحديث والتي شملت الحرمين الشريفين ، والشام ومصر والعراق وبلاد العجم. فقد سمع ابا اليمان الحمصي ويحيى الوحاظي ، وحيوة بن شريح بجمص ، وسعيد بن ابي مريم ، وعبد الغفار بن داود الحراني ونعيم بن حماد وطبقتهم بمصر ، وسليمان بن حرب وموسى بن اسماعيل التبوذكي وخلقاً بالعراق ، و هشام بن عمار الحرساني وطائفة بدمشق ، كما اخذ علم الحديث عن احمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحاق بن راهويه ويحيى بن معين^(٩)

ب - تلامذته

اخذ عنه الكثيرون منهم ابو عمر احمد بن محمد الحيري ، مؤمل بن الحسن الماسرجسي ابو العباس احمد بن محمد الازهري ، ابو محمد بن يوسف الهروي نزيل دمشق ، محمد بن اسحاق الهروي ، احمد بن محمد عبدوس الطريفي ، ابو النضر محمد بن محمد الطوسي الفقيه ، احمد بن محمد العنبري وغيرهم^(١٠)

ج - مؤلفاته

- الرد على الجهمية^(١١)
- المسند^(١٢)
- الاطعمة^(١٣)
- سوالات عن الرجال ليحيى بن معين^(١٤) وهو الكتاب الذي قامت هذه الدراسة حوله
- الرد على بشر المريسي^(١٥)

د - اقوال العلماء فيه :

- قال ابو الفضل يعقوب الهروي ابن الفرات : ما راينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه ، اخذ الادب عن ابن الاعرابي ، والفقه عن ابي يعقوب البويطي والحديث عن علي بن المديني يحيى بن معين وتقدم في هذا العلوم رحمه الله .
- قال الذهبي : كان جذعا في اعين المجتهدين المبتدعين^(١٦) .
- قال ابن حبان : احد ائمة الدنيا^(١٧) .
- وقال ابو زرعة الرازي : ذاك رزق حسن التصنيف

- سأل ابو داود السجستاني عن عثمان الدارمي فقال:منه تعلمنا الحديث (١٨)
- وقال الياضي : كان قائماً بالسنة مغيضاً للمبتدعة (١٩) و الى غير ذلك .

طبقة

الطبقة لغة : الحال ، يقال : كان فلان من الدنيا على طبقات شتى ، وطبقات الناس ومراتبهم والطبقة هم القوم المتساوون . (٢٠)

اصطلاحاً : عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ (٢١)

اذاعرفنا هذا ، فعلياً ان نبين ثلاثة امور

طبقة بين المقلدة .

طبقة عند اهل التصنيف .

طبقة بين المتكلمين في الرجال .

١ . طبقة بين المقلدة .

تتازع فيه الكتاب اهو شافعي ام حنبلي ؟ فقد ذكره ابو يعلى في الطبقة الاولى (الرعيلى الاول) من اصحاب الامام احمد بن حنبل رحمه الله (٢٢) وعده السبكي في الطبقة الثانية من طبقات الشافعية والتي تعني عنده فيمن توفي بعد المائتين ممن لم يصحب الشافعي (٢٣) وعلى هذا فمن نظر الى اخذه للحديث وعلمه وعلمه حنبلياً ومن نظر الى الفقه عنده شافعيًا والصحيح انه شافعي لانه اخذ الفقه عن ابي يعقوب البويطي صاحب الشافعي ،وله اراء عندها الشافعية اراء غريبة في المذهب كما قال السبكي (٢٤)

٢ . طبقة عند اهل التصنيف :

اما عند اهل التصنيف فقد عده الذهبي في (المعين) من اهل الطبقة الخامسة والتي تعني عنده طبقة مسلم الى قريب سنة ثلاثمائة (٢٥) ومن اهل الطبقة التاسعة من كتابه تذكرة الحفاظ والتي تعني عنده طبقة البخاري و الصفوة المختارة من اقرانه (٢٦) وعده من ابناء الطبقة (١٥) في كتابه سير اعلام النبلاء وقد شملت تراجم هذا السفر العظيم الناس على اختلاف ضروبهم ومشاربهم والقول في هذا ، فان تقسيم الطبقات التي كان الذهبي يتقنن فيها في كل كتاب لم يغير من الامر شيئاً.

٣ . طبقة بين النقاد :

وهذا الذي يهمننا في هذا البحث فقد كان الدارمي من النقاد الذين يعتمد على اقوالهم في الجرح والتعديل فقد عده الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه (من يعتمد قوله في الجرح والتعديل) (٢٧) والتي تعني عنده طبقة البخاري ومسلم وابي زرعة وابي حاتم الرازيين وابي داود السجستاني .

رواية الدارمي

قبل ان ادخل في صلب الموضوع لابد من الكلام عن طبيعة البحث حتى لا تكون هناك فجوة بين المحتوى والعنوان وهذا يتطلب مني ان اقول : وصلتنا اقوال الامام يحيى في الرجال بعدة روايات منها رواية عباس الدوري وابي بكر بن ابي خيثمة وابن محرز وابن الجنيد وابن طهمان ، وغيرهم وقد امتازت رواية الدارمي هذه على غيرها من الروايات بما يلي

١. تقدمها على رواية عباس الدوري وبعض الروايات الاخرى ويبدو ان اتصال الدارمي بابن معين كان مبكراً

٢. ترتيب المادة اذ انه اورد المادة مرتبة على الحروف الهجائية مما يعين على سهولة مراجعتها

٣. صدر الدارمي روايته هذه بذكر طبقات اصحاب التابعين ، ومن هو اوثقهم في صاحبه او اكثرهم اخذاً او اطولهم ملازمة وهكذا .

٤. ايراد المادة محددة ومختصرة ومقتصرة على الجرح والتعديل ولا يستطرد الا اذا اقتضى الامر ذلك (٢٨)

٥. ضمن مادته هذه بعض اقوال أئمة النقد غير الامام يحيى (٢٩)

٦. استدراكه على شيخه يحيى وهذا مانحن بصده

٧. كانت المادة عبارة عن اسئلة وجهها الدارمي الى شيخه يحيى مباشرة بقوله : قلت ليحيى ، وسألته ، الاقليل تخللها مما سمعه وقد يكرر عليه بعض الاسئلة (٣٠)

٨. وقد يورد من الفوائد الحديثية فيها مما له علاقة بطبيعة المادة (٣١)

عبارات الدارمي في الجرح والتعديل

١. عبارات التوثيق : وذلك مثل قوله : ثقة ، لابأس به ، صالح يرمى بالقدر الا انه متقن ،

عبارات المفاضلة بين ثقتين كقوله فلان اجل من فلان او خير او اعلى

٢. عبارات التجريح وذلك مثل ، لا يتابع عليه ، وليس بذاك ، ضعيف ، فيه غفلة ليس بذاك وهو صدوق ، ليس به بأس ، وليس بذاك .

الرجال الذين خالف فيهم الدارمي شيخه يحيى

القسم الاول (المخالفة المطلقة في الحكم على الرواة)

١. الحارث بن عبد الله ابو زهير الهمداني الاور (٣٢)

قال الدارمي : وسألته — اي يحيى بن معين — اي شئ حال حارث في علي؟ فقال

: ثقة، قال ابو سعيد: لا يتابع عليه (٣٣)

قلت : اختلف الدارمي مع شيخه يحيى في الحارث الذي عدله ، لنستعرض فيه اقوال

الائمة المعدلون

- قال الدوري عن يحيى بن معين : ليس به بأس (٣٤)
- وقال احمد بن صالح : ثقة ما حفظه ، واحسن ماروى عن علي واثى عليه (٣٥)
- وقال ابن سيرين : ادركت بالكوفة وهم يقدمون خمسة ، من بدأ بالحارث الاعور وثنى بعبيدة ، ومن بدأ بعبيدة وثنى بحارث (٣٦)
- وقال ابن ابي داود : كان الحارث افقه الناس واحسب الناس وافرض الناس (٣٧)
- وقال حبيب بن ابي ثابت لأبي اسحاق حين حدث عن الحارث عن علي في الوتر : يا ابا اسحاق يساوي حديثك هذا ملء المسجد ذهباً (٣٨)
- وقال جابر الجعفي عن عامر الشعبي : لقد رأيت الحسن والحسين يسألان الحارث الاعور عن حديث علي (٣٩)

المجرحون

- قال ابو حاتم : ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه ، وقال ابو زرعة لا يحتج به (٤٠)
- وقال النسائي : ليس بالقوي (٤١)
- وقال الدارقطني : ضعيف (٤٢)
- وقال البخاري عن ابراهيم انه اتهم الحارث (٤٣)
- وقال الشعبي : حدثني حارث الاعور الهمداني وكان كذاباً (٤٤)
- وقال علي بن المديني : الحارث كذاب (٤٥) ونقل مثله عن ابي اسحاق السبيعي
- قال جرير : كان زيفاً (٤٦)
- ترك ابن مهدي حديث الحارث (٤٧)
- قال احمد بن زهير (٤٨) وابن ابي حيثمة (٤٩) عن يحيى بن معين : ضعيف
- وقال ابن حبان : كان غالباً في التشيع واهياً في الحديث (٥٠)
- وقال ابن عدي : عامة ما يرويه عنهما اي على وابن مسعود_ غير محفوظ (٥١)

اهل التفصيل

١. قال ابن سعد : كان له قول سوء وهو ضعيف في رأيه (٥٢)
 ٢. وقال احمد بن صالح المصري : لم يكن يكذب في الحديث ، انما كان كذبه في رأيه (٥٣)
 ٣. قال ابن عبد البر : وانما نقم اي الشعبي عليه افراطه في حب علي وتفضيله له على غيره ومن ها هنا والله اعلم كذبه الشعبي لان الشعبي يذهب الى تفضيل ابي بكر والى انه اول من اسلم (٥٤) ، واخيراً قال فيه ابن حجر : في حديثه ضعف (٥٥)
- وعلى هذا تبين لنا مايلي.

عيب عليه سوء رأيه وافراده في التشيع وكفى بذلك مخالفه.
مانقل عن الشعبي من سؤال الحسن والحسين له من حديث عليٍ غير صحيح لان فيه
جائراً الجعفي والجمهور على تكذيبه ورد روايته مع معارضته النقل الصحيح في مقدمة
مسلم من تكذيب الشعبي له وهو ابن بلده وادري بحاله من غيره
كما اختلفت فيه اقوال الائمة ، اختلف فيه النقل عن يحيى موافقاً عثمان تارة ومخالفاً له
تارة اخرى ولعل ما ذهب اليه عثمان من مخالفته لشيخه يحيى اقرب الى حاله
ينصرف تجريح العلماء له الى سوء رأيه اولاً والى روايته غير المحفوظة على حد
تعبير ابن عدي ثانياً والله اعلم.

٢. دراج بن سمعان ابو السمح القرشي مولا هم المصري (بخ ٤) (٥٦)

قال الدارمي قلت ليحيى : فدراج ابو السمح فقال : ثقة.
قال ابو سعيد : دراج ليس بذلك وهو صدوق (٥٧)
قلت : اختلف عثمان مع شيخه يحيى فيه ، وكذلك اختلف فيه النقاد ما بين معدل ومجرح

المعدلون

قال ابو داود : احاديثه مستقيمة الا ما كان عن ابي الهيثم عن ابي سعيد (٥٨)
وقال الدوري عن يحيى بن معين :هما ثقة دراج و ابو الهيثم (٥٩)
وقال ابن المبرد : نقل في المغني توثيق احمد له (٦٠)
وقال ابن عدي : ان سائر احاديثه لابأس بها ، وتقرب صورته كما قال فيه يحيى بن
معين (٦١)

ذكره ابن حبان في الثقات باسم (عبد الرحمن) (٦٢)

المجرحون

قال احمد بن حنبل : دراج حديثه منكر (٦٣)
وقال عبد الله بن احمد عن ابيه : ليس هو بذلك (٦٤) ، وقال احمد بن ابي يحيى عن احمد بن
حنبل : احاديث دراج عن ابي الهيثم فيها ضعف (٦٥)
وقال ابو حاتم : في حديثه صنعة (٦٦)
وقال النسائي : ليس بالقوي (٦٧) وقال في موضع اخر منكر الحديث (٦٨)
وقال الدار قطني : ضعيف ، وقال في موضع اخر متروك
وقال فضلك الرازي : ماهو بثقة ولا كرامه له (٦٩) وخاتمة القول فيه ما قاله ابن حجر :
صدوق في حديثه عن ابي الهيثم ضعيف (٧٠)
اذن : قول الدارمي الذي هو اقرب الى حاله والله اعلم .

٣. سليمان بن داود الخولاني ابو داود الدمشقي الداراني (مدس) (٧١)

قال الدارمي : قلت : فسليمان بن داود الذي يروي حديث الزهري في الصدقات (٧٢) من هو؟ فقال ليس بشيء

قال ابو سعيد : ارجو انه ليس كما قال يحيى ، وقد روى عنه يحيى بن حمزة احاديث حسناً كلها مستقيمة (٧٣)

قلت : خالف عثمان شيخه يحيى في سليمان هذا ، وكذا اختلف فية النقاد فستعرض اقوالهم

المعدلون

قال الامام احمد في الحديث الصدقات : ارجو ان يكون صحيحاً (٧٤)

قال ابو حاتم : لا بأس به (٧٥)

وقال ابن حبان : ثقة (٧٦) وقال عنه مرة اخرى : صدوق مستقيم الحديث (٧٧)

وقال ابن عدي : واما حديث الصدقات فله اصل في بعض رواة معمر عن الزهري ... فاسند اسناده ، حديث سليمان بن داود مجود الاسناد (٧٨)

المجرحون

قال البخاري : فيه نظر .

قال ابو بكر بن ابي خثيمة (٧٩) وابن طهمان (٨٠) عن يحيى بن معين : ليس يشيء .

قال ابو يعلى الموصلي عن يحيى بن معين : ليس بمعروف ، وليس يصح هذا الحديث (٨١)

وقال علي بن المديني : منكر الحديث (٨٢)

وقال الدار قطني : ضعيف (٨٣)

وقال ابن حزم : ضعيف الحديث مجهول الحال (٨٤)

وقال العقيلي : مجهول... اشبه ان يكون كاذباً (٨٥) وخلصه القول فيه قول ابن حجر :

صدوق (٨٦) وبعد استعراض اقوال الائمة تبين فيما يبدو لي ان قول يحيى اقرب الى حاله ،

وقد شاركه في هذا البخاري وابن المديني والدار قطني وغيرهم والله اعلم .

٤. سعيد بن سالم القدام ابو عثمان المكي (دس) (٨٧)

قال الدارمي : قلت : فالقداح ؟ فقال : ثقة ، قلت له : فالزنجي ، فقال : ثقة ، قال عثمان

يقال في الزنجي والقداح ليسا بذاك في الحديث (٨٨) قلت : اختلف عثمان فيهما مع شيخه

يحيى ، وكذا اختلفت اراء النقاد ، ما بين معدل و مجرح

المعدلون

١. قال الدوري (٨٩) وابن الجنيد (٩٠) عن يحيى بن معين : ثقة ، وقال الدوري (٩١) مرة اخرى

، وابن ابي مريم (٩٢) عن يحيى بن معين : ليس به بأس

٢. قال ابو حاتم ، محله الصدق ، وقال ابو زرعة هو عندني الى الصدق ما هو (٩٣)



٣. وقال النسائي : ليس به بأس (٩٤)

٤. وقال ابن عدي : هو عندي لأبس به مقبول الحديث (٩٥)

المجرحون

قال البخاري : كان يرى الأرجاء (٩٦)، وقال ابو داود مثله

قال العجلي : كان يرى الأرجاء وليس بحجه

وقال البرقي عن يحيى بن معين : كانوا يكرهونه ، وفي رواية : ليس بشيء (٩٧)

قال يعقوب الفسوي : كان له رأي سوء ، وكان داعية يرغب عن حديثه

وقال الساجي : ضعيف (٩٨)

وقال العقيلي كان ممن يغلو في الأرجاء ، وفي حديثه وهم (٩٩)

وقال ابن حبان : كان يرى الأرجاء ويهم في الأخبار ، يجيء بها مقلوبة حتى خرج عن حد

الاحتجاج به (١٠٠)

وخاتمة القول فيه ما قال ابن حجر : صدوق يهم ، رمي بالأرجاء (١٠١) قلت فمن جرحه

جرحه لا وهامه كعثمان ، و رواية عن شيخه يحيى ، ومن عدله فانما عدله لصدقه و حاله ،

و قول عثمان اقرب لحاله و الله اعلم.

اما مسلم فهو بن خالد بن قرقرة المخزومي مولاهم ابو خالد الزنجي (دق) (١٠٢) قلت : هو

كصاحبه اختلف فيه كما مر .

المعدلون

قال الدوري (١٠٣) وابن ابي خيثمة (١٠٤) وابن ابي مريم (١٠٥) عن يحيى بن معين : ثقه و

زاد الدوري : صالح الحديث

وقال ابن الجنيد عن يحيى : ليس به بأس (١٠٦)

وقال ابن محرز عن يحيى : صالح الحديث

وقال الدارقطني : ثقه الا انه سيء الحفظ

قال الساجي : صدوق كثير الغلط (١٠٧)

قال ابن عدي : هو حسن الحديث وارجو انه لا بأس به (١٠٨)

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ احيانا (١٠٩)

المجرحون

قال البخاري : منكر الحديث (١١٠)

قال النسائي : ضعيف (١١١)

قال احمد بن حنبل : كذا وكذا ، وقال ابن المبرد : وفي رواية : لينه احمد (١١٢)

قال علي بن المديني ، منكر الحديث ، ما كتبت عنه ، وما كتبت عن رجل عنه^(١١٣) وفي رواية : ليس بشيء^(١١٤)

وقال ابو حاتم : ليس بذاك القوي ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به تعرف وتكرر^(١١٥)

وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبه عن يحيى بن معين : ضعيف

وقال ابن الجنيد في رواية اخرى عن يحيى بن معين : ليس بذاك القوي^(١١٦)

وقال يعقوب بن سفيان : كان يطلب و يسمع ولا يكتب ، فلما احتجج اليه وحدث كان ياخذ سماعه الذي قد غاب عنه ، يعني : فضعف حديثه لذلك .

وقد ذكره ابن البرقي في باب من نسب الى الضعف ممن يكتب حديثه^(١١٧)

وخلصه القول ما قال فيه ابن حجر : فقيه صدوق كثير الاوهام^(١١٨) قلت : من عدله فانما عدله لصدقه و على هذا ينصرف احد قولي يحيى ، ومن ضعفه فانما ضعفه لكثرة اوهامه و فحشها فاستحق بذلك الترك ، وعلى هذا يصرف كلام الدارمي و القول الاخر ليحيى فيه فعلى هذا اتفق الدارمي مع شيخه يحيى في القول الثاني فيه وخالفه في القول الاول .

٥. عبد الله بن بشر بن النبهان الرقي مولى بني يربوع (س ق)^(١١٩)

قال عثمان : وسالته عن عبد الله بن بشر فقال : ثقة ، قال عثمان : هو الذي يروي عنه عبد السلام بن حرب يروي عن الزهري : ليس بذاك^(١٢٠) قلت : اختلف التلميذ مع شيخه في هذا وكذا شان النقاد ، فلنسمع اقوالهم .

المعدلون

• قال الدوري^(١٢١) و ابو بكر بن ابي خيثمة^(١٢٢) عن يحيى بن معين : ثقة وزاد ابن ابي

خيثمة : من خيار المسلمين

• قال النسائي : ليس به باس

• قال ابو زرعة : لا باس به^(١٢٣)

• قال ابن عدي : احاديثه عندي مستقيمة^(١٢٤)

• وقال معتمر بن سليمان : سالونا عن حديث حجاج ، وعبد الله بن بشر افضل منه

(١٢٥)

• وقال ابن خلفون في الثقات : كان عابدا زاهدا الا انه ليس بالقوي في الزهري

• ذكره ابن حبان في الثقات^(١٢٦) .

المجرحون

قال الساجي عن يحيى بن معين : كذاب لم يبق حديث منكر رواه احد من المسلمين الا

وقد رواه عن الاعمش .



وقال الدار قطني : ليس بالحافظ

قال الحاكم :يحدث عن الاعمش مناكير ،وقد اخرج له في المستدرک (١٢٧)

حكى البزار انه ضعيف في الزهري خاصة(١٢٨)

قال ابن حبان : كان ممن يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات وينفرد باشياء يشهد

المستمع لها اذا كان الحديث صناعته مقلوبة (١٢٩)

قلت :اشكل امر هذا على النقاد ولم يجزم ابن حجر بالحكم عليه فقال :اختلف فيه قول ابن

معين و ابن حبان ،وقال ابو زرعه والنسائي :لاباس به ،وحكى البزار انه ضعيف في

حديث الزهري خاصة (١٣٠)

قلت :ومن خلال عرض اقوال الائمة انه ماذهب اليه عثمان اولى بحاله من شيخه يحيى

الذي اختلف قوله فيه .

٦. علي بن غراب الفزاري ابو الحسن الكوفي (س ق) (١٣١)

قال الدارمي :وسالته عن علي بن غراب ،كيف هو؟فقال :المسكين صدوق ،قال عثمان

:علي بن غراب ليس بقوي (١٣٢)

قلت :الاختلاف فيه جلي بين التلميذ وشيخه ،ومثل ذلك حال النقاد فيه.

المعدلون

قال ابو حاتم :لاباس به (١٣٣)

قال النسائي :ليس به باس وكان يدلس .

قال ابن شاهين :قال عثمان بن ابي شيبه :ثقة (١٣٤)

قال ابن سعد :كان صدوقا وفيه ضعف (١٣٥)

وقال احمد :كان حديثه حديث اهل صدق (١٣٦)وقال مرة اخرى :كان يدلس ولا اراه

الاصدوق (١٣٧)

قال الخطيب تكلم فيه لاجل مذهبه واما رواياته فقد وصفوه بالصدق (١٣٨)

وقال ابن عدي :هو ممن يكتب حديثه (١٣٩)

وقال الدوري عن يحيى :ثقة (١٤٠)وقال مره اخرى :ظلمه الناس حين تكلموا فيه(١٤١)

وقال ابن الجنيد :سالت يحيى عنه فقال :ما كان ارى به باس ،كان من الشيعة وما كان ممن

يكذب (١٤٢)

وقال ابو زرعة :هو صدوق عندي (١٤٣)

المجرحون

قال صالح جزرة سمعت يحيى بن معين :وقد سال عنه فقال :طار مع الغراب (١٤٤)

قال مهنا عن احمد:كوفي ليس له حلاوة

قال الاجري عن ابي داود :ضعيف ترك الناس حديثه ،وقال في رواية اخرى ،وانا لا اكتب حديثه

قال ابن نمير :يعرفونه بالسماع وله احاديث منكروه (١٤٥)

قالى الجوزجاني :ساقط(١٤٦)

وقال ابن حبان :حديث بالاشياء الموضوعه فبطل الاحتجاج به (١٤٧)

وقال الدارقطني :ليس بالقوي (١٤٨)

وقال فيه ابن حجر :صدوق وكان يدلس وينشيع (١٤٩)،وقال مرة اخرى :اختلف فيه(١٥٠)

قلت ومن هنا تبين لنا اختلاف النقل فيه عن الشيخين احمد ويحيى موثقين له تارة ومجرحين له اخرى فلعل تجريحهم له لتدليسه و تشيعه ، وتوثيقهم له لصدقه ، والقول الوسط فيما اراه ما قاله عثمان فيه والله اعلم .

٧.فضيل بن مرزوق الاغر الرقاشي (ي م ع) (١٥١)

قال الدارمي :قلت:فضيل بن مرزوق ؟فقال ليس به باس .قال عثمان :فضيل بن

مرزوق ضعيف (١٥٢).قلت :حاله كحال سابقه ما بين مجرح ومعدل .

المعدلون

قال ابن عيينة والثوري :ثقة (١٥٣).

قال الدوري (١٥٤) وابن ابي خيثمة(١٥٥) عن يحيى بن معين : ثقة.

قال عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين : صالح الحديث الا انه شديد التشيع

قال احمد : لا اعلم الا خيرا(١٥٦)

قال ابن عدي :ارجو انه لا بأس به (١٥٧)

وقال ابن ابي حاتم : صالح الحديث ، صدوق يهم كثيرا ، يكتب حديثه ، قلت يحتج به؟ قال : لا(١٥٨)

وقال العجلي : جازئ الحديث ثقة ، وكان فيه تشيع(١٥٩)

ذكر ابن حبان في الثقات : وقال : كان ممن يخطى(١٦٠)

المجرحون

قال النسائي : ضعيف(١٦١)

وقال احمد بن زهير عن يحيى بن معين : ضعيف

وقال ابن حبان : فيما وافق الثقات من الروايات عن الاثبات يكون محتجا به ، وفيما انفرد على الثقات مالم يتابع عليه يتكبح عنها في الاحتجاج بها(١٦٢) و خلاصة القول فيه ما قال ابن حجر(صدوق بهم ورمي بالتشيع)(١٦٣) فلاوهمه وتشيعه وعدم احتمال تفرد ضعه عثمان وغيره وهو اقرب الى حاله ، ومن وثقه كيحيى فقد وثقه لصدقه والله اعلم.

٨. القاسم بن محمد بن حميد المعمرى (ع) (١٦٤)

قال عثمان : سمعت يحيى يقول : قاسم المعمرى خبيث كذاب

قال عثمان : وقد ادركت القاسم المعمرى هذا ، كان ببغداد ، ليس كما قال يحيى (١٦٥)
اقوال العلماء فيه

قال فيه يحيى بن سعيد : ثقة

ذكره ابن حبان في الثقات (١٦٦)

قال فيه ابن عدي : هذا ليس بالمعروف (١٦٧)

قال فيه ابن حجر : صدوق نقل الدارمي ان ابن معين كذبه ولم يثبت ذلك. (١٦٨)

قلت : ما ذهب اليه عثمان اقرب الى حاله لانه ادركه وراه عينا ومذهب يحيى معروف بالتشدد، وعدم معرفه ابن عدي له ترد بمعرفه غيره له والله اعلم.

٩. مشرح بن هاعان المعافري ابو مصعب المصري (ع) (١٦٩)

قال الدارمي : قلت فمشرح بن هاعان ، فقال : ثقة

قال عثمان : ومشرح ليس بذاك وهو صدوق (١٧٠)

قلت : خالف عثمان شيخه يحيى في هذا ، وقد اختلف النقاد فيه كذلك

المعدلون

قال فيه حرب عن احمد بن حنبل : معروف (١٧١)

قال العجلي : ثقة (١٧٢)

قال ابن عدي : ارجو ان لا بأس به (١٧٣)

قال ابن حبان في الثقات : يخطى ويخالف (١٧٤)

المجرعون

قال ابن حبان يروي عن عقبة بن عامر مناكير لا ياتبع عليها ، والصواب في الامر

ترك ما انفرد من الروايات ، والاعتبار بما وافق الثقات (١٧٥)

قلت : ما ذهب اليه الامام يحيى اقرب الى حاله لذا قال فيه ابن حجر : مقبول، وتعني عنده

ما ليس له من الحديث الا القليل ولم يثبت منه ما يترك حديثه من اجله (١٧٦)

١٠. النضر بن عربي الباهلي مولا هم ابو روح (د) (١٧٧)

قال الدارمي : قلت : النضر بن عربي ما حاله؟ قال : ثقة ، قال عثمان : النضر بن عربي

ليس به بأس ، وليس بذاك (١٧٨) ولنقرأ ما قال فيه النقاد

المعدلون

قال المروزي عن احمد : ليس به بأس ، وكذلك قال عبد الله عن ابيه (١٧٩)

وقال الدوري (١٨٠) وابن جنيد (١٨١) واسحاق ابن منصور (١٨٢) عن يحيى بن معين : ثقة

وقال النسائي : ليس به بأس

قال ابن عدي : لا بأس به^(١٨٣)

قال ابو زرعة وابن نمير : ثقة ، وزاد ابن نمير صالح ، وقال ابو حاتم لا بأس به اسند حديثاً واحداً^(١٨٤)

ذكره ابن حبان في الثقات^(١٨٥)

المجرحون

قال فيه ابن سعد : ضعيف الحديث^(١٨٦)

وخاتمة القول قول ابن حجر فيه: لا بأس به^(١٨٧) وهذا يبين لنا ان ما قاله يحيى اولى بحاله والله اعلم.

١١. يحيى بن ابي حبة (ابو جناب) الكلبى (د ت ق)^(١٨٨)

قال الدارمي : سألته عن ابي جناب الكلبى فقال : هو صدوق ، وقال عثمان : هو

ضعيف^(١٨٩)

قلت : اختلف فيه النقاد كما اختلف فيه التلميذ والاساذ ، ما بين معدل مجرح

المعدلون

قال يزيد بن هارون : كان صدوقا ولكن كان يدلس

قال ابو نعيم : لم يكن بأبي جناب بأس ، لا انه كان يدلس^(١٩٠)

قال الدوري^(١٩١) والدورقي عن ابن معين ، ليس به بأس

قال ابن نمير : صدوق افسد حديثه بالتدليس

قال ابو زرعة : صدوق غير انه كان يدلس^(١٩٢)

قال ابن خراش كان صدوقا وكان يدلس وفي حديثه نكرة

المضعفون

قال احمد : احاديثه احاديث مناكير^(١٩٣)

قال محمد بن المثنى : ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثنا عن ابي جناب شيئا قط^(١٩٤)

وقال ابن ابي خيثمة^(١٩٥) وابن الجنيد^(١٩٦) والغلابي عن يحيى بن معين : ضعيف ، وقال

مرة : ليس بشيء^(١٩٧)

وقال الاجري عن ابي داود : ليس بذاك. وقال الدارقطني : ضعيف^(١٩٨)

وقال النسائي : ضعيف^(١٩٩) وقال في موضع اخر : ليس بالقوي وقال مرة : ليس بثقة

يدلس.

وقال الفلاس : متروك الحديث^(٢٠٠). قال الجوزجاني يضعف حديثه^(٢٠١).



وقال ابن حبان : يدلس على النقات ما سمع من الضعفاء فالتزق به المناكير التي يرويها عن المشاهير^(٢٠٢) وقال ابن عدي : هو من جملة المتشيعين بالكوفة^(٢٠٣) قلت : التضعيف اقرب الى حال وهو قول عثمان والمشهور من قول يحيى لذا قال ابن حجر : ضعفه لكثره تدليسه^(٢٠٤).

١٣. يحيى بن عبد الحميد الحماني (ابو زكريا) الكوفي (م)^(٣٠٥)

قال الدرامي : سمعت يحيى يقول : ابن الحماني صدوق مشهور ، ما بالكوفة مثل ابن الحماني ، ما يقال فيه الامن حسد ، قال عثمان : وكان ابن الحماني شيخاً فيه غفلة لم يكن يقدر ان يصون نفسه كما يفعل اصحاب الحديث^(٢٠٦) قلت : كلام عثمان يوحي الى تضعيفه مخالفاً شيخه فيه ، لذا تراشق القوم فيه سهام القول ما بين معدل ومجرح

المعدلون

قال عبد الملك بن محمد الهمداني وابن ابي يحيى وعبد الله الدورقي عن يحيى ابن معين : ثقة^(٢٠٧).

قال ابراهيم بن بشار : رايت عند ابن عيينة جماعة من البصريين يتذكرون الحديث ، قال : فتحرك سفيان للكوفية فقال : اين ابن الحماني ؟

قال ابو داود : كان حافظاً . وقال محمد بن ابراهيم البوشنجي : ثقة . وذكر عند احمد فقال ليس بأبن غسان بأس ، وسئل عنه مرة فسكت ولم يجب^(٢٠٨) قال ابن عدي : أرجو انه لا بأس به^(٢٠٩).

المجرحون

قال النسائي : ضعيف^(٢١٠) . وقال البخاري : كان احمد وعلي يتكلمان في يحيى الحماني^(٢١١) .

قال الجوزجاني : ساقط متلون ترك حديثه فلا ينبعث^(٢١٢) .

قال طريف الموصلي : كأي انظر الى يحيى الحماني شيخ ضعيف^(٢١٣) .

قال ابن خزيمة : سمعت محمد بن يحيى الذهلي ذكر يحيى بن عبد الحميد فقال : ذهب كامس الذاهب ، وقال مره اخرى : اضربوا على حديث الحماني بستة اقلام ، وقال مجمد بن ابراهيم البزاز : كنا اذا تعدنا الى الحماني تبين لنا منه بلايا .

قال احمد بن حنبل : يحيى ليس بمأمون على الحديث ، وقال مرة اخرى : كان يكذب جهاراً^(٢١٤) وقيل له في حديث رواه ابن الحماني فنفض يده^(٢١٥) .

قلت : ما ذهب اليه عثمان والمجرحون اولى بحاله وعجبت لابن حجر يقول فيه : حافظ الا انهم اتهموه بسرقة الاحاديث^(٢١٦) فاين ابن حجر من قوله : مات معاوية على غير ملة الاسلام^(٢١٧)

١٣. يحيى بن المتوكل العمري ابو عقيل المدني (مق د) (٢١٨)

قال عثمان : قلت : فابو عقيل يحيى بن المتوكل ؟ فقال ليس به بأس ، قال عثمان : ضعيف (٢١٩) فلنستعرض اقوال الائمة النقد فيه لنرى اي القولين اقرب الى حاله . المعدلون

قال ابن الجنيدي : سألت يحيى بن معين عن يحيى بن المتوكل ؟ فقال : ليس به بأس (٢٢٠) وقال الفلاس : سمعت ابا داود و ابا الوليد يحدثان عنه (٢٢١)

قال ابو طالب عن احمد : روى عن قوم لا أعرفهم ولم يحمل عنهم (٢٢٢) ، وقال ابن المبرد : ضعفه احمد (٢٢٣) .

قال احمد بن زهير (٢٢٤) والدوري (٢٢٥) عن يحيى بن معين : ليس الحديثه بشيء .

قال الجوزجاني : احاديثه منكرة . وقال النسائي : ضعيف (٢٢٦) . وقال الفلاس : فيه ضعف شديد . وقال ابن المبارك : ضعيف (٢٢٧) وقال ابن عدي : عامه احاديثه غير محفوظة (٢٢٨) .

وقال ابن عمار : ابو عقيل وبهية ليس هؤلاء بحجة . وقال ابن حجر : ضعيف (٢٢٩)

قلت اختلف النقل عن يحيى وثقه تارة وهو ما نقله عنه عثمان وابن الجنيدي . وضعفه تارة اخرى وهو ما نقله اشهر تلامذته عباس الدوري ، فلعله كان يوثقه بادئ الأمر فنقل الدارمي ذلك عنه ثم بان له حاله فذهب الى القول بتضعيفه ، وكلام عثمان في يحيى هذا اقرب الى حاله مما نقله عن شيخه يحيى والله اعلم .

القسم الثاني (مخالفته في المفاضلة)

١. شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي امير المؤمنين في الحديث (م) (٢٣٠)

قال الدارمي : سألت يحيى قلت : شعبة احب اليك في قتادة او هشام ؟ فقال : كلاهما ، قال عثمان : هشام في قتادة اكثر من شعبة (٢٣١) ،

اما هشام فهو بن ابي عبد الله الدستوائي ابو بكر البصري (ع) (٢٣٢) ،

قلت : اتفق الحفاظ على جلاله الا مامين وانهما جبلا العلم واطلق على كل منهما (امير المؤمنين في الحديث) ووجه الخلاف بين الدارمي وشيخه يحيى فيهما من منهما اكثر حديثاً عن قتادة اذ سوى الامام يحيى بينهما ، في الوقت الذي رأى عثمان ان هشاماً في قتادة اكثر حديثاً من شعبة . وهذا لا ينقص من قدره . فلنستعرض اقوال الائمة في هذا

قال علي بن الجعد : سمعت شعبة يقول : كان هشام يعني الدستوائي احفظ مني عن قتادة .

وقال ابو بكر بن ابي خيثمة : سمعت يحيى بن معين يقول : قال شعبة : هشام الدستوائي اعلم بحديث قتادة مني واكثر له مجالسة مني (٢٣٣) من هنا بان صواب وجهه نظر عثمان

في هشام وكان يحيى معذوراً في هذا لأن عثمان سألته عنه مبكراً ولما علم يحيى حال هشام نقل عنه أبو بكر أبي خيثمه رايه الذي وافق فيه راي عثمان والله اعلم

٢. عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي مولاهم أبو عبيدة البصري (ع) (٢٣٤).

قال عثمان الدارمي: سألت يحيى عن أصحاب أيوب السختياني قلت: حماد بن زيد أحب اليك في أيوب أو ابن عليه؟ قال حماد بن زيد، قلت: فعبد الوارث فقال مثل حماد قال عثمان ابن سعيد: لم يكن كما قال لأن عبد الوارث كان يرمى بالقدر إلا أنه كان متقناً (٢٣٥).

اما حماد فهو بن زيد الأزدي أبو اسماعيل البصري (ع) (٢٣٦).

قلت اتفق الحفاظ تعديلها وانها من الأئمة الاعلام، وكلاهما روى له الجماعة وكلاهما قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت (٢٣٧)

فلنستعرض كلام الأئمة لنرى أيا يفضل صاحبه فنقول .

يقول الدوري: سمعت يحيى يقول اذا اختلف اسماعيل بن علية وحماد بن زيد في أيوب، فالقول حماد بن زيد قيل ليحيى كان خالف سفيان الثوري؟ قال: القول قول حماد في أيوب، قال يحيى: ومن خالفه من الناس جميعاً في أيوب جالست أيوب عشرين سنة (٢٣٨) وقال يحيى بن معين: حماد بن زيد اثبت من عبد الوارث وابن علية والثقفي وابن عيينة، قال: ليس احد اثبت في أيوب منه

قال احمد بن حنبل: حماد بن زيد احب الينا من عبد الوارث

قال الخليلي: والمعتمد في حديث يرويه حماد و يخالفه غيره عليه، والمرفوع اليه (٢٣٩)، قلت: من خلال هذا العرض تبين لنا ان حماد بن زيد قوله الفصل في حديث أيوب، وانه افضل اصحابه واطولهم ملازمة له، وقد سوي يحيى بينهما بادى الامر مخالفا تلميذه عثمان الذي كان رايه اقرب الى حالهما منه ثم عدل يحيى عن رايه الاول كما نقل عنه الدوري فوافق عثمان فيهما .

٣. عكرمة البربري أبو عبدالله المدني (ع) (٢٤٠)

قال الدارمي: قلت: عكرمة احب اليك عن ابن عباس او عبيدالله بن عبدالله؟ فقال: كلاهما ولم يخبر. قال أبو سعيد: عبيدالله اجل من عكرمة (٢٤١)

اما عبيدالله فهو بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله المدني (ع) (٢٤٢)، قلت: اتفق الحفاظ على جلاله الرجلين وامامتهما. ولننظر ماذا قال فيهما اهل الشان:

قيل لسعيد بن جبير: تعلم احد اعلم منك؟ قال: نعم، عكرمة (٢٤٣)

قال أيوب: اجتمع حفاظ ابن عباس فيهم سعيد بن جبير وطاوس على عكرمة فأقعدوه فجعلوا يسألونه عن حديث ابن عباس

قال الدوري عن يحيى بن معين : عكرمة اعلم بابن عباس (٢٤٤)

قلت من هذا تبين لنا ان ما ذهب اليه الامام يحيى اولى بحاله والله اعلم.

٤. علقمة بن قيس ابو شبل النخعي الكوفي (ع) (٣٤٥)

قال الدارمي : قلت لابن معين : علقمة احب اليك عن عبيدالله او عبيده؟ فلم يخبر. قال ابو سعيد:

كلاهما ثقتان ، وعلقمة اعلم بعبيدالله (٢٤٦)

اما عبيدة فهو ابن عمرو السلماني ابو عمرو الكوفي (ع) (٢٤٧)

قلت: اتفق الحفاظ على جلالتهما وامامتهما واخراج الجماعة لكل منهما، وقد سوى الامام يحيى بينهما في عبدالله بن مسعود في الوقت الذي فضل الدارمي علقمة على صاحبه عبيده، ويشهد لقول الدارمي هذا

قال علي بن المدني : اعلم الناس بعبدالله علقمة والاسود وعبيدة والحارث

قال ابو مثني رباح : اذا رايت علقمة فلا يضرك الا ترى عبدالله، اشبه الناس به سمناً وهدياً.

قال عمارة بن عفير: قال لنا ابو معمر: قوموا الى اشبه الناس هدياً وسمناً ودلاً بأبن مسعود فقمنا معه حتى جلس الى علقمة .

قال داود بن ابي هند : قلت للشعبي : اخبرني عن أصحاب عبدالله؟ قال كان علقمة ابطن القوم به.

قال منصور عن ابراهيم، كان اصحاب عبدالله يصدر الناس عن رايتهم ستة (علقمة والاسود.....) (٢٤٨)

وقال ابو حاتم ، ابطن الناس بعبدالله بن مسعود علقمة (٢٤٩)

٥. يحيى بن عتيق الطفاوي البصري (خت م د س) (٣٥٠)

قال عثمان : وسالته عن يحيى بن عتيق كيف هو؟ فقال : ثقة ، قلت هو احب اليك في ابن سيرين او هشام بن حسان؟ فقال : ثقة وثقة. قال عثمان : يحيى بن عتيق خير (٢٥١).

اما هشام فهو بن حسان الازدي الفردوسي ابو عبدالله البصري (ع) (٢٥٢)

قلت اتفق الدارمي و شيخه يحيى بن معين وسائر الحفاظ على توثيق الرجلين، لكنه اختلف معه في اي الرجلين احفظ في ابن سيرين ، اما اقوال الائمة في هشام خير: عن سعد بن صدقة ان محمد بن سيرين قال : منا اهل البيت.

وقال سعيد بن ابي عروبة : ما رايت احفظ عن محمد بن سيرين من هشام (٢٥٣)

وقال حجاج بن منهال : كان حماد بن سلمة لا يختار على هشام في ابن سيرين احداً

وقال ابن المديني ، اما حديث هشام عن محمد فصاح

وكلمة الفصل في هذا ما قاله ابن حجر عن يحيى الطفاوي : ثقة في الوقت الذي قال فيه عن هشام : ثقة من اثبت الناس في محمد بن سيرين^(٢٥٤) ومن هنا تبين لنا ما ذهب اليه الامام يحيى اولى بحاله لما ذهب اليه عثمان وذلك ان هشاماً روى له الجماعة ولم يقع ليحيى الطفاوي مثل ذلك. ان الحفاظ شهدوا لهشام بانه اثبت الناس في ابن سيرين والله اعلم.

٦. يونس بن عبيد بن دينار العبدى مولا م ابو عبيد البصرى (ع) (٢٥٥)

قال الدارمي : قلت لابن معين : يونس احب اليك في الحسن او حميد؟ فقال : كلاهما قال ابو سعيد: يونس اكثر من حميد بكثير^(٢٥٦)

قلت: اتفق النقاد على توثيقهما وجلالة قدرهما، واختلف عثمان الذي يرى يونس اكثر رواية عن الحسن من حميد مع شيخه يحيى الذي سوى بينهما، ولنستعرض اقوال الائمة في يونس اولاً.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث^(٢٥٧)

قال علي بن المديني: يونس اثبت في الحسن من ابن عون

قال ابو حاتم: ثقة ويونس احب الي من هشام بن حسان ، وهو اكثر من سليمان التيمي ولا يبلغ التيمي منزلة يونس

قال ابو زرعة: يونس بن عبيد احب الي في الحسن من قتادة ، لان يونس من أصحاب الحسن، وقتادة ليس من اقران يونس ، ويونس احب الي من هشام بن حسان

قال سلمة بن علقمة: جالست يونس بن عبيد فما استطعت ان اخذ عليه كلمة^(٢٥٨)

و. قال فيه ابن حجر: ثقة ثبت فاضل ورع^(٢٥٩)

اما حميد فهو بن ابي حميد الطويل ابو عبيد الخزاعي (ع)^(٢٦٠)

اقوال العلماء في روايته

طرح زائدة حديث حميد الطويل

قال يحيى بن سعيد : سألت حميداً عن حديث الحسن فقال: لا احفظه

قال حماد بن سلمة : عامة ما يحدث به حميد الطويل عن انس سمعه من ثابت^(٢٦١)

قال شعبة: لم يسمع حميد من انس إلا اربعة وعشرين حديثاً. والباقي سمعها من ثابت او

ثبته فيها ثابت^(٢٦٢) وقرىبا من هذا قول ابن حبان^(٢٦٣)

قال ابو حاتم : اكثر أصحاب الحسن قتادة ثم حميد^(٢٦٤)

وقال فيه ابن حجر : ثقة مدلس، عابه زائده لدخوله في شيء من امر الامراء^(٢٦٥)

قلت : وصف ابن حجر يونس بأنه ثقة ثبت فاضل ورع في الوقت الذي وصف حميداً بأنه ثقة مدلس.

أدرج الكتاب النقاد حميد في دواوين الضعفاء- كما مر لتدليسه ونسيانه بعض الوقت الذي لم يدرج يونس هناك .

عيب على حميد دخوله في شيء من امر الامراء ،في الوقت الذي كان يونس يستنزل النصر بوجهه،وقولهم ((اللهم رب يونس فرج عنا))^(٢٦٦) اتفاق ابي زرعة و ابي حاتم وكفاك بهم جلالة وقدر ا-على يونس بأنه احب اليهم من هشام وهو اكثر من التيمي واحب اليهم في الحسن من قتادة وغيره من أصحاب الحسن مما يدل على انه افضل أصحاب الحسن،فما ذهب اليه عثمان اولى بحاله مما ذهب اليه يحيى .

القسم الثالث: (حكمه على رواية لم يعرفهم (أي لم يخبر مروياتهم) الإمام يحيى .

١.حاتم بن حريث الطائي الحمصي(د س ق)^(٢٦٧)

قال الدارمي :قلت ليحيى :حاتم بن حريث الطائي ، كيف هو؟ فقال لا اعرفه قال ابو سعيد:هو شامي ثقة^(٢٦٨) . فلننظر اقول العلماء فيه قال ابو حاتم :شيخ^(٢٦٩) .قال ابن سعد:كان معروفاً^(٢٧٠).ذكره ابن حبان في الثقات^(٢٧١) قال ابن عدي:لعزة حديثه لم يعرفه يحيى بن معين وارجو انه لا بأس به^(٢٧٢) قلت:لم افق على من تكلم فيه لذا قال فيه ابن حجر:مقبول^(٢٧٣) .

٢.سهل بن حماد العنقزي ابو عتاب الدلال البصري(م ع)^(٢٧٤)

قال الدارمي:سألته عن سهل بن حماد فقال:ما اعرفه.قال ابو سعيد:هو صاحب ابي عوانة لا بأس به^(٢٧٥).قلت:اما كلام العلماء فيه قال الاثرم:سمعت ابا عبدالله يقول:ابو عتاب سهل بن حماد لا بأس به قال ابو زرعة و ابو حاتم :صالح الحديث شيخ^(٢٧٦) قال العجلي^(٢٧٧) وابوبكر البزار^(٢٧٨): ثقة وقد ذكره ابن حبان في الثقات^(٢٧٩) .

المجرحون

١. قال فيه ابن عدي : وقول ابن معين : لا يعرفه وهو كما قال ليس بمعروف^(٢٨٠)
٢. قال الذهبي لا يعرف^(٢٨١) قلت : قول يحيى (لا اعرفه) تعني عنده عدم الخبرة بمروياته وضبطه^(٢٨٢) لذا قال فيه ابن ابي حاتم بعد ما ذكر قول يحيى فيه لا اعرفه ، قال: يعني ما اخبره^(٢٨٣) وما ذهب اليه الدارمي يتفق وحاله لذا قال فيه ابن حجر: صدوق^(٢٨٤) .

٣.محمد بن عبدالعزيز التيمي الكوفي^(٢٨٥)

قال الدارمي: قلت: محمد بن عبدالعزيز التيمي الكوفي تعرفه؟ حدثنا عنه ابن يونس فقال لا اعرفه.قال عثمان : كان محمد بن عبدالعزيز ثقة ، خرج من الكوفة وقال : لا اقيم ببلدة يشتم فيها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم^(٢٨٦)

أقوال العلماء فيه:

قال الجوزجاني : حدثني عثمان بن زفر، حدثنا محمد بن عبدالعزيز التيمي ثقة، وكان شريك يقول: هو قريع القراء، يعني سيد القراء^(٢٨٧)
قال ابن عدي انما قال ابن معين لا يعرفه لقلته حديثه^(٢٨٨) وقال ابن ابي حاتم في قول ابن معين : لا اعرفه اي لا اخبره^(٢٨٩).
هذا مما تجدر الاشارة اليه ان عثمان الدارمي هذا كثيراً ما كان يسأل ابن معين عن قوم لا يعرفون، كما قال ابن عدي لكنه خالفه في هؤلاء المذكورين فقط^(٢٩٠)

القسم الرابع (مخالفته في المفاضلة بين رواة سوى الامام يحيى بينهم)

١. اسما عيل بن سالم الاسدي ابو يحيى الكوفي (بم د س)^(٢٩١)

قال الدارمي: قلت ليحيى: اسما عيل بن سالم كيف حديثه؟ قلت ثقة ، فقلت : هو احب اليك او ابن ابي خالد فقال: ثقة ، قال عثمان ابن سعيد : اسما عيل خير منه بكثير^(٢٩٢)
اما اسما عيل فهو بن ابي خالد الاحمسي مولاهم ابو عبدالله الكوفي (ع)^(٢٩٣)
قلت : اتفق الائمة على توثيقهما وجلالتهما وكلاهما قال فيه ابن حجر: ثقة ثبت^(٢٩٤)
ولنستعرض ما قيل فيهما لنقف على اقرب الرأيين فيهما:
١. قال العجلي في اسما عيل بن ابي خالد : تابعي سمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان عالياً في شيوخ الكوفيين^(٢٩٥) ولم يقع لاسما عيل بن سالم مثل هذا.
وقال كان حديثه نحو من خمسمائة حديث^(٢٩٦) في الوقت الذي كان لابن سالم نحو عشرة احاديث^(٢٩٧). واسما عيل بن ابي خالد روى له جماعة في الوقت الذي لم يقع لاسما عيل بن سالم مثل ذلك.

وقال العجلي في اسما عيل بن ابي خالد: صاحب سنة، في الوقت الذي رمى فيه اسما عيل بن سالم بالتشيع. وبناء على هذا فان قول عثمان فيه اولى بحاله والله اعلم.

٢. الحسن بن عياش بن سالم الاسدي مولاهم الكوفي (م ت س)^(٢٩٨)

قال الدارمي: قلت : الحسن بن عياش اخو ابي بكر بن عياش كيف حديثه؟ فقال ثقة . فقلت : هو احب اليك او ابو بكر؟ فقال هو ثقة وابو بكر ثقة . قال ابو سعيد : الحسن و ابو بكر ليسا بذاك في الحديث و هما من اهل الصدق والامانة^(٢٩٩).

أقوال الائمة في الحسن.

قال ابو بكر بن أبي خيثمة^(٣٠٠) وعباس الدوري^(٣٠١) عن يحيى بن معين: ثقة
وقال النسائي: ثقة . وقال ابن حجر: قال الطحاوي و العجلي: ثقة^(٣٠٢)

ذكره ابن حبان في الثقات (٣٠٣)

قلت عجت لابن حجر قال فيه (صدوق) (٣٠٤) في الوقت الذي اجمع الأئمة على توثيقه ولم يتكلم فيه بشيء .

أما أبو بكر بن عياش فهو الأسدي الكوفي الحناط المقرئ (خ مق ٤) (٣٠٥)
قلت : اختلفت فيه انظار النقاد

المعدلون

قال الحسن بن عيسى : ذكر ابن المبارك ابن عياش فأثنى عليه (٣٠٦)

قال صالح بن احمد عن ابيه : صدوق صالح (٣٠٧)

قال ابن ابي حاتم : سئل ابي عن شريك و ابي بكر بن عياش ايهما احفظ؟ فقال : هما في الحفظ سواء غير ان ابا بكر اصح كتابا.

قال ابن عدي : لأبأس به، ذكره ابن حبان في الثقات (٣٠٨)

قال ابن حجر : كان الثوري وابن المبارك وابن مهدي يثنون عليه (٣٠٩)

وقال يحيى بن معين مرة: صدوق (٣١٠) وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه: ثقة ربما غلط

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً و عارفاً بالحديث والعلم الا انه كثير الغلط
وقال يعقوب بن شيبة : معروف بالصلاح والورع وفي حديثه اضطراب

المجرحون

كان محمد بن عبد الله بن نمير : يضعف ابا بكر في الحديث (٣١١).

وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه .

وقال احمد بن حنبل : ليس حديثه بشيء ، وقال يحيى مرة : ليس بالقوي (٣١٢)

وقال مهنا : سألت احمد ، ابو بكر بن عياش احب اليك أو أسرائيل ؟ قال : اسرائيل قلت :
لم ؟ قال : لان : أبا بكر كثير الخطأ جداً

وقال ابو نعيم : لم يكن في شيوخنا احد اكثر غلطاً منه

وقال الدوري : كان ابو بكر بن عياش عامة ما يحدث عن ابنه ، يقول : قال ابراهيم و
أصحاب الحديث يرون انه ابراهيم النخعي (٣١٣)

قلت : يكشف ابن حجر النقاب عن هذا بقوله : ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه
صحيح (٣١٤) ومن هنا تبين لنا ان راي يحيى في الحسن بن عياش اقرب الى حاله ، اما ابو
بكر فالقول فيه قول عثمان والله اعلم .

٣. الربيع بن صبيح السعدي ابو بكر البصري (خت د ق) (٣١٥)

قال الدارمي : سألته عن الربيع بن صبيح، فقال ليس به بأس ، كان لم يطره قلت : هو احب اليك او المبارك ؟ فقال : ما اقربهما

قال ابو سعيد : المبارك عندي فوفه فيما سمع من الحسن البصري الا انه ربما دلس (٣١٦)
اما مبارك فهو فضالة بن ابى امية البصري (خت د ق) (٣١٧)

قلت : اختلفت فيهما اراء النقاد على ثلاثة اقوال

أ.التسوية بينهما جرحا او تعديلا

قال عبد الله بن احمد : سألت يحيى بن معين عن مبارك بن فضالة فقال : ضعيف الحديث مثل الربيع في الضعف ، ونقل الدارمي التسوية في التوثيق عن يحيى كما تقدم

قال المفضل بن غسان الغلابي عن يحيى :الربيع ومبارك صالحان

قال عبد الله بن احمد : سئل ابي عن مبارك والربيع بن صبيح فقال : ما اقربهما كان المبارك يدلس

ب.تفضيل الربيع

قال ابو الوليد : كان لايدلس (اي الربيع) ، وكان بن فضالة اكثر تدليسا منه

قال المفضل بن زياد : سمعت ابا عبد الله وسأله ابو جعفر : مبارك احب اليك ام الربيع قال الربيع...صاحب غزو وفضل.

ت.تفضيل المبارك

قال يحيى بن سعيد : هو احب الي من الربيع بن صبيح وقال ابو حاتم مثل ذلك .

وقال احمد بن حنبل :واما عفان و هؤلاء فيقدمون مبارك عليه - اي على الربيع -

وقال حجاج : سألت شعبة فقلت : ايهما احب اليك : مبارك او الربيع بن صبيح ؟ قال : مبارك احب الي منه

ولعل خاتمة القول فيه مقاله ابن ابي حاتم : اختلفت الرواية عن يحيى بن معين في مبارك بن فضالة والربيع صبيح واولاهما ان يكون مقبولا منهما محفوظاً عن يحيى ماوافق احمد وسائر نظرائه (٣١٨)

قلت :مقاله ابن ابي حاتم فيه نظر ، اذ اختلفت الرواية فيه عن احمد كذلك.

اشتهر عن مبارك التدليس الذي لا يقبل الا اذا صرح فيه السماع (٣١٩) في الوقت الذي لم يعرف ذلك عن الربيع.

قال ابو طالب عن احمد : كان مبارك بن فضالة يرفع حديثاً كثيراً ، ويقول في غير

حديث الحسن قال حدثنا عمران : وقال حدثنا ابن مغفل ، واصحاب الحسن لا يقولون ذلك ،

يعني انه يصرح بسماع الحسن من هؤلاء واصحاب الحسن يذكرونه عندهم بالعننة وفي ذلك قال ابن حجر في الربيع: صدوق سيء الحفظ وقال في مبارك : صدوق يدلس ويسوي (٣٢٠) وعلى هذا ارى قول يحيى فيهما اولى من قول عثمان والله اعلم

٤. عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي (٣٢١)

قال الدارمي : قلت ليحيى: عاصم احب اليك ام حارثة ، اعني ابن مضرب ؟ فقال : كلامها ولم يخير ، قال ابو سعيد : حارثة خير (٣٢٢) . قلت : اختلف فيه النقاد

المعدلون

قال فيه ابن سعد والعجلي وابن المديني : ثقة . قال النسائي : ليس به بأس (٣٢٣)

المجرحون

قال الجوزجاني قريب منه - يعني من الحارث الهمداني الاعور (٣٢٤)

قال ابن عدي :... عن علي مما تفرد به ، ومما لا يتابعه الثقات عليه ، الذي يرويه عن عاصم قوم ثقات ، البلية من عاصم ليس ممن يروي عنه (٣٢٥) قال ابن حبان : كان ردىء الحفظ فاحش الخطأ يرفع عن علي قوله كثير فلما فحش في روايته استحق الترك على انه احسن حالا من الحارث (٣٢٦) .

اما حارثة فهو بن مضرب العبدي الكوفي (بخ ٤) (٣٢٧)

قال العجلي : ثقة (٣٢٨) ، وقال احمد : حسن الحديث (٣٢٩) واورده ابن حبان في الثقات (٣٣٠) وما نقله ابن الجوزي في الضعفاء تبعا للازدي ان علي بن المديني قال: متروك لم يثبت . وعلى هذا ما ذهب اليه الدارمي اقرب الى حاله مما ذهب اليه يحيى وذلك ادرج عاصم في دواوين الضعفاء والمتروكين وليس حارثة كذلك .

قال ابن حجر عن عاصم (صدوق) (٣٣١) في الوقت الذي قال فيه عن حارثة (ثقة) (٣٣٢) .

٥. عبدالله بن داود الخريبي (م ٤) (٣٣٣)

قال الدارمي : قلت ، فعبد الله بن داود الخريبي . ؟ فقال : ثقة ، قلت : وابو عاصم اعني النبيل ، فقال : ثقة ، قلت ايها احب اليك ؟ فقال ثقتان ، قال عثمان : الخريبي اعلى منه (٣٣٤)

اما ابو عاصم النبيل فهو الضحاك بن مخلد الشيباني (ع) (٣٣٥)

قلت ، اتفق الائمة على توثيق الرجلين ، وما ذهب اليه الدارمي يعترض عليه من وجوه ان الخريبي روى له البخاري والاربعة ، في الوقت الذي روى الجماعة عن ابي عاصم . ان ابا عاصم روى عن كبار التابعين الذين لم يرو الخريبي عنهم مثل يزيد بن عبيد وسليمان التيمي

ان الخريبي نفسه روى عن ابي عاصم ولم يقع مثل ذلك لابي عاصم (٣٣٦) .

ان الحافظ ابن حجر قال في الخريبي ثقة عابد في الوقت الذي قال في ابي عاصم : ثقة ثبت (٣٣٧).

٦. عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة الكوفي المسعودي (فت ٤) (٣٣٨)

قال الدارمي : قلت : فالمسعودي كيف حديثه ؟ قال : هو ثقة قلت : هو احب اليك او مسعر؟ فقال : ثقة وثقة . قال عثمان : مسعر اتقن من المسعودي والمسعودي ثقة (٣٣٩) قلت اتفق الائمة على توثيق الرجلين ، ولنسلط الضوء على ما قيل في مرويات المسعودي قال عباس الدوري عن يحيى بن معين : المسعودي احاديثه عن الاعمش مقلوبة وعن عبد الملك بن عمير ايضاً ، وحديثه عن عون وعن القاسم صحاح ، واما عن ابي حصين وعاصم فليس بشيء (٣٤٠) ومثله نقل يعقوب بن شيبه عنه ، وعبد الله بن علي المدني عن ابيه (٣٤١)

اما مسعر فهو بن كدام ابو سلمه الكوفي احد الاعلام (ع) (٣٤٢)

اقوال العلماء فيه : قال يحيى بن سعيد : كان مسعر من اثبت الناس . وقال الثوري : كنا اذا اختلفنا في شيء سألنا عنه مسعراً .

وقال شعبة : كنا نسمي مسعرا المصحف (اي لقلته خطأه وحفظه) ونقل عن عبد الله بن داود مثله .

وقال ابو نعيم : كان مسعر شكاكا في حديثه ، وليس يخطيء في شيء من حديثه الا في حديث واحد .

قال ابو حاتم : سئل ابي عن مسعر وسفيان؟ فقال مسعر على اسنادا واجود حديثاً واتقن ، ومسعر اتقن من حماد بن زيد (٣٤٣) وعلى هذا فما ذهب اليه عثمان اقرب لحاله ، يضاف الى ذلك تخريج الجماعة لحديث مسعر ولم يقع مثل ذلك للمسعودي لهذا قال فيه ابن حجر : صدوق في الوقت الذي قال في مسعر ثقة ثبت فاضل (٣٤٤)

المستدرك

وبعد اكمال هذا البحث _ شاءت ارادة الله سبحانه وتعالى ان اطلع على مواضع تتعلق بهذا البحث ذكرها الحافظ ابن عدي في كتابه الكامل وهي وان كانت قليلة لكنها تصلح ان تكون مستدركاً لما فات وجهداً مضافاً الى ما سبق واكامالا للفائدة ولعله في هذا اطلع على نسخة اخرى غير التي بين ايدينا .

الموضع الاول : يصلح ان يكون قسماً متمماً مضافاً الى الاقسام الاربعة المذكورة في البحث وهو (اختلفه مع شيخه في درجات التوثيق)
مثاله : - يحيى بن أيوب الغافقي ابو العباس (٤) (٣٤٥)

قال عثمان : قلت ليحيى : الليث احب اليك او يحيى بن أيوب ؟ فقال : الليث احب الي ، ويحيى ثقة . قال عثمان : يحيى بن أيوب مصري صالح (٣٤٦)

فلنعرض اقوال الائمة والتي عليها بني الخلاف

المجرحون

قال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه : سيء الحفظ وهو دون حيوة وسعيد بن أيوب (٣٤٧)

قال ابن سعد : منكر الحديث (٣٤٨)

حدث عنه مالك بحديث فقال : كذب ، وحدث عنه بأخر فقال : كذب (٣٤٩)

قال الدارقطني : في بعض حديثه اضطراب... وقال الاسماعيلي : لا يحتج به .
وقال احمد بن صالح ربما خل في حفظه (٣٥٠)

المعدلون

قال اسحاق عن يحيى بن معين : صالح ، وقال مرة : ثقة

قال الاجري قلت لابي داود : ابن أيوب ثقة ؟ فقال : هو صالح

قال البخاري والفسوي والحربي : ثقة وزاد الفسوي : حافظاً

ذكر ابن حبان في الثقات (٣٥١)

قال فيه ابن عدي : صدوق لا بأس به (٣٥٢)

واخيراً قال فيه ابن حجر : صدوق ربما اخطأ (٣٥٣) . فما ذهب اليه عثمان اولى بحاله

٣. ما يلحق بالقسم الثاني

١. سليمان بن داود ابو داود الطيالسي (خت ٤) (٣٥٤)

قال عثمان بن سعيد : قلت ليحيى بن معين : فأبو داود احب اليك في شعبه او عبد الرحمن بن مهدي قال : ابو داود اعلم به (٣٥٥) .

قال عثمان : عبد الرحمن احب الينا في كل شيء وابو داود اكثر رواية عن شعبة (٣٥٦)

والكلام عن هذا القول نقول :

اولاً : يشهد للامام يحيى قوله : ابو داود اعلم به اذ عده النقاد خامس تلامذة شعبة في الوقت الذي لم يذكر عبد الرحمن بمثل هذا

ثانياً : اما قول عثمان : عبد الرحمن احب الينا في كل شيء فهذا صحيح وذلك ان ابا داود

- ادرج - اسمه في كتب الضعفاء في الوقت الذي لم يدرج اسم عبد الرحمن ان ابا داود

روى له البخاري تعليقاً في الوقت الذي روى لعبد الرحمن في صحيحه .

ان أبا داود قال فيه ابن حجر : ثقة حافظ غلط في احاديث في الوقت الذي قال عبد

الرحمن ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال و الحديث (٣٥٧)

ان عبد الرحمن قال فيه احمد بن حنبل وقد سأله عنه ابنه صالح:عبد الرحمن اثبت عندك

او وكيع ؟ قال عبد الرحمن اقل سقطاً من وكيع في سفیان ،قد خالف وكيع في ستين حديثاً



من حديث الثوري، وكان عبد الرحمن يحيى بها على الفاظها، وهو أكثر عدداً لشيوخ سفيان من وكيع... وكان لعبد الرحمن توق حسن، وفي موضع آخر: فان عامة الصواب في يد عبد الرحمن في الوقت الذي قالوا عن ابي داود: انه اخطأ في الف حديث^(٣٥٨). فعلى هذا ما زاده عثمان في عبد الرحمن وهو الصحيح

ومما يلحق بالقسم الثالث

أ. احمد بن بشير^(٣٥٩)

قال عثمان: قلت ليحيى بن معين، فعطاء ابن المبارك تعرفه؟ قال: من يروي عنه؟ قلت: ذاك الشيخ احمد بن بشير، قال: كأنه يتعجب من ذكرى احمد بن بشير فقال: لا اعرفه قال عثمان: احمد بن بشير كان من اهل الكوفة ثم قدم بغداد وهو متروك^(٣٦٠).

(الخاتمة)

بعد هذه الجولة الطيبة مع الدارمي وشيخه الامام يحيى بن معين تبين لنا مايلي:

١. كانت اغلب روايته عن يحيى عبارة عن اسئلة في الجرح و التعديل وجهها اليه مباشرة يصدرها بقوله، قلت له، سألته الا قليل سئل فيها يحيى و عثمان يسمع
٢. قد تتكرر بعض هذه الاسئلة ولعلها للتأكد والاطمئنان او أن المترجم له كان احد أصحاب التابعين الذين صدر الدارمي كتابه بذكرهم وتلامذتهم اذ سأل عن المترجم هناك ثم اعاده مرة اخرى منفردا بمكانه ضمن الرجال الذين سأل شيخه عنهم مما رتبته على حروف المعجم .
٣. اضاف الدارمي الى تلك الاسئلة اسئلة اخرى وان كانت قليلة سأل فيها غير يحيى كدحيم وابن المديني وغيرهما .
٤. بان ليحيى حال الرجال الذين سأله عنهم عثمان على غير ما اجابه فرجع عن اقواله الاولى فيهم شأنه شأن الفقهاء الذين يرجعون عن اقوالهم اذا بان لهم صحة الدليل فتجلت بهذا عظيم شخصيته الخائفة من الله المتمثلة بالامانة العلمية التي ينبغي للعالم ان يستربل بها .
٥. اكثر عثمان من الاسئلة في المقارنة بين الرواة ايهم اوثق او احفظ اذ تجلى ذلك في صدر كتابه .
٦. اشتمال الرواية على نصوص مهمة يترتب على معرفتها اعادة النظر في الحكم على بعض الرواة او تصحيح او هام وقعت فيها بعض المراجع بنسبتها الى الدارمي
٧. اعتمد أصحاب الكتب المعول عليها في الجرح والتعديل في هذه الرواية فانكبوا ناقلين عنها ككتاب الضعفاء والجرح والتعديل والمجرحون والكامل وغيرها

٨. الكتاب محصلة فكرية وثررة علمية وعقلية فذة لا يستغنى عنها.
٩. استدركت بفضل الله بعض المواضع على هذا الكتاب وهي وان كانت قليلة لكنها تتبى عن كتاب تعاورته ايد النساخ زيادة او نقصاناً او سهواً في بعض مواضعه .
١٠. مخالقات الدارمي هذه - وإن كان تلميذاً ليحيى بن معين - فيها إشارات إلى اطلاعه والوقوف على أشياء في أحوال الرواة لم يقف عليها شيخه فالإنصاف يتجلى واضحاً بأحكامه هذه غير مقلد لشيخه في كل ما يقول .

الهوامش

١. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٥٣/٧ التاريخ الكبير ٣٠٧/٨ ، التاريخ الصغير ٣٦٢ / ٢ ، الجرح والتعديل ١ / ٢٦٠ و ٢٣٦/٩ ، تاريخ بغداد ٢٠ / ١٤ وفيات الاعيان ٥ / ١١٣ تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢٩ تهذيب الكمال ١٠ / ٧٧٠ سير اعلام النبلاء ١١ / ٧١ ، طبقات الحنابلة ١ / ٣٦١ النجوم الزاهرة ٢ / ٢٧٣
٢. الكامل ٥ / ٤٨٥
٣. انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٦ / ١٩٣ ، الثقات لابن حبان / ٧٨٨ (١٤٤٠٤) طبقات الحنابلة ١ / ١١٣ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٨ / ٣٦١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢١ سير اعلام النبلاء ١٣ / ٣١٩ ، تاريخ الاسلام (حوادث ٢٠٠ - ٣٠٠) / ٣٩٧ المعين / ١٠٤ ، العبر ٢ / ٦٤ امرأة الجنان ٢ / ١٤٤ ، طبقات الشافعية للسبكي ١ / ٤٩٨ البداية والنهاية ١١ / ٢٦٩ طبقات الشافعية لالسبكي ١ / ٥١٦ شذرات الذهب
٤. انظر الانساب على التوالي ١ / ٣٠٥٠٣ / ٢٤٦،٢٤٨
٥. سير اعلام النبلاء ١٣ / ٣١٩
٦. تاريخ دمشق ٣٨ / ٣٦٥ ، تاريخ الاسلام / ٣٩٨ ، مرآة الجنان / ١٤٤
٧. الثقات / ٧٨٨
٨. تاريخ دمشق ٣٨ / ٣٦٦ وعقب الذهبي في سير اعلام النبلاء وتاريخ الاسلام على هذا بأنه وهم
٩. تاريخ الاسلام / ٣٩٦ / سير اعلام النبلاء ١٣ / ٣٢٠ وانظر تاريخ دمشق ٣٨ / ٣٦١
١٠. تاريخ الاسلام / ٣٩٦ وانظر تاريخ دمشق ٣٨ / ٣٦٢ طبقات السبكي ٨ / ٤٩٥
١١. ذخائر التراث العربي والاسلامي ١ / ٥٠٧ وقد حققه غوستان فانيستام وطبع في ليدن ١٩٦٠م
١٢. تاريخ الاسلام / ٣٩٧
١٣. طبقات الشافعية للسبكي ١ / ٤٩٨
١٤. تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٢
١٥. وقد نشر بعنوان رد الامام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد - تحقيق محمد حامد الفقي - مطبعة انصار السنة المحمدية ١٩٣٩ وقد علق الدكتور بشار في السير على هذا بقوله : هو اجل الكتب المنصرفة في بابها وانفعها الا انه مشتمل على الفاظ منكرة اطلقها عن الله كالجسم والحركة..... دعاه اليها عنف الرد وشدة الحرص على اثبات صفات الله سبحانه التي كان بشر المريسي يببالغ في نفيها قائله الله - وكان الاجدر به ان لا يتفوه بها ، قلت كان حريا ببشار ان يشير الى قول عثمان في الصفات (لانكيف هذه الصفات ولا نكذبها ولا نفرها)



١٦. تاريخ الاسلام / ٣٩٧
١٧. الثقافات / ٧٨٨
١٨. سير اعلام النبلاء ١٣ / ٣٢٤
١٩. مرآة الجنان ٢ / ١٤٤
٢٠. لسان العرب - مادة طبق ١٠ / ٢٥٤
٢١. نزهة النظر / ١١٠ وانظر تدريب الراوي / ٥٢٩ ، المختصر / ١٨
٢٢. طبقات الحنابلة ١ / ١١٣
٢٣. طبقات السبكي ١ / ٣٩٨
٢٤. انظر طبقات السبكي ١ / ٤٩٥
٢٥. المعين / ١٠٤
٢٦. انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢١
٢٧. اربع رسائل / ١٩٣
٢٨. انظر مقدمته المحقق / ٢٨ و ٣١
٢٩. انظر سبيل المثال النصوص (٤٥) (٢٨٦) (٥٤٠) (٦٥٠) (٩٤٣)
٣٠. انظر على سبيل المثال (٥٤ و ٨٦) (١٦٠ و ٦٢٠)
٣١. انظر على سبيل المثال (٤١٤) (٩٥٢)
٣٢. ترجمة الحارث في الجرح والتعديل ٣ / ٨٧ ، المجروحين ١ / ٢٢٢ ، الضعفاء ١ / ٢٢٦
٣٣. تاريخ الدارمي / ٩٠ (٢٣٣)
٣٤. تاريخ الدوري ٣ / ٣٦١ (١٧٥١)
٣٥. الثقافات لابن شاهين ٨ / ١٠٨
٣٦. تهذيب الكمال ٢ / ٣٤٨
٣٧. تهذيب التهذيب ١ / ٦١٤
٣٨. تهذيب التهذيب ١ / ٦١٤
٣٩. تهذيب الكمال ٢ / ٣٤٧
٤٠. الجرح والتعديل ٣ / ٨٨
٤١. ضعفاء النسائي / ٧٧
٤٢. ضعفاء الدار قطني / ٢٩٧
٤٣. ضفاء الصغير للبخاري / ٤٢١ ، وانظر مقدمة مسلم / ١٧ احوال الرجال / ٤١
٤٤. مقدمة مسلم / ١٧
٤٥. احوال الرجال / ٤٢ - ٤٦
٤٦. تهذيب الكمال ٢ / ٣٤٧
٤٧. الجرح والتعديل ٣ / ٨٨ ، تهذيب الكمال ٢ / ٣٤٦
٤٨. المجروحين ١ / ٢٢٢
٤٩. الجرح والتعديل ٣ / ٨٨
٥٠. المجروحين ١ / ٢٢٢

٥١. الكامل ٤١٥/٢
٥٢. طبقات ابن سعد ٢٠٩/٦
٥٣. الثقات لابن شاهين ١٠٣/
٥٤. جامع بيان العلم ٣٨٧/
٥٥. تقريب التهذيب ١٤١/١
٥٦. ترجمة دراج في الجرح والتعديل ٤١١/٣ ، الكامل ١٠/٤ تهذيب التهذيب ٣٧٤/٢
٥٧. تاريخ الدارمي ١٠٧/ (٣١٥) وانظر الكامل ١٠/٤
٥٨. تهذيب الكمال ٤١١/٣
٥٩. تاريخ الدوري ٤١٣/٤ (٥٠٣٩) وانظر الثقات لابن شاهين / ١٢٣
٦٠. بحر الدم / ٥٢
٦١. الكامل ١٦/٨
٦٢. الثقات لابن حبان ٣٢٢/
٦٣. الجرح والتعديل ٤١١/٣
٦٤. الجامع في العلل ٣٥٤/١
٦٥. الكامل ١٠/٤
٦٦. الجرح والتعديل ٤١١/٣
٦٧. الضعفاء المتروكون ١٤
٦٨. الكامل ١٠/٤
٦٩. الكامل ١٠/٤
٧٠. تقريب التهذيب ٢٣٥ /١
٧١. ترجمة سليمان في الجرح والتعديل ١٠٧/٤ ، الكامل ٢٦٨/٤ ، تهذيب الكمال ٣٧١/٤ تهذيب التهذيب ٢٦/٣
٧٢. حديث الزهري في الصدقات اخرجه احمد (٤٦٣٢) و (٤٦٣٤٩) وابو داود (١٥٦٨) والترمذي (٦٢١) و مالك (٢٣)
٧٣. تاريخ الدارمي / ١٣٢ (٣٨٦) الجرح والتعديل ١٠٨/٤ الكامل ٢٧٠/٤
٧٤. الكامل ٢٦٩/٤ ، بحر الدم / ٦٨
٧٥. الجرح والتعديل ١٠٨/٤
٧٦. الثقات / ٥٠٤ (٨٢٢٤)
٧٧. المجروحين ٣٣٤/١
٧٨. الكامل ٢٧٠/٤
٧٩. الجرح والتعديل ١٠٨/٤
٨٠. تاريخ ابن طهمان / ٣٧ (٤١ و ٤٣) وانظر ديوان الضعفاء والمتروكين ٣٤٩/١
٨١. الكامل / ٢٦٨ ، تهذيب التهذيب ٢٦/٣
٨٢. تهذيب الكمال ٣٧١/٤
٨٣. الضعفاء والمتروكين / ٩٧



٨٤. تجريد اسماء الرواة م ١١٩
٨٥. الضعفاء ٤٩٣/٢
٨٦. تقريب التهذيب ٣٢٤/١
٨٧. ترجمة سعيد في الجرح والتعديل ٣٠/٤ الكامل ٤٥٢/٤ تهذيب التهذيب ٦٤٥/٢
٨٨. تاريخ الدارمي / ١١٨ (٣٦٤، ٣٦٣) الكامل ٤٥٢/٤
٨٩. تاريخ الدوري ٨٥/٤ (٣٢٦١)
٩٠. سوالات ابن الجنيد ٣٦/
٩١. تاريخ الدوري ٨٢/٣ (٣٤٣)
٩٢. الكامل ٤٥٢/٤
٩٣. الجرح والتعديل ٣١/٤
٩٤. تهذيب التهذيب ٦٤٥ / ٢
٩٥. الكامل ٤٥٤/٤
٩٦. الضعفاء الصغير / ٤٤٠
٩٧. المجروحين ٣٢٠/١
٩٨. تهذيب التهذيب ٦٤٥/٢
٩٩. الضعفاء ٤٧٠ / ٢
١٠٠. المجروحين ٣٢٠/١
١٠١. تقريب التهذيب ٣٩٦/١
١٠٢. ترجمة مسلم في الجرح والتعديل ٢١٠/٨ ، الكامل ٦/٨ ، تهذيب التهذيب ٢٥٥/٦
١٠٣. تاريخ الدوري ٦٠/٣ (٢٢٧) و (٣٣٣) الكامل ٧/٨ الثقات ابن شاهين / ٣١١
١٠٤. الجرح والتعديل ٢١١/٨
١٠٥. الكامل ٦/٨
١٠٦. سوالات ابن الجنيد / ١٦٢
١٠٧. تهذيب التهذيب ١١/٨
١٠٨. الكامل ١١/ ٨
١٠٩. الثقات/ ٦٢٢
١١٠. الضعفاء الصغير / ٤٨٥
١١١. الضعفاء والمتركون/ ٢١٩
١١٢. انظر بحر الدم / ١٤٩
١١٣. الكامل ٧/٨
١١٤. الجرح والتعديل ٢١١/٨
١١٥. الجرح والتعديل ٢١١/٨
١١٦. سوالات ابن جنيد / ١٥٨
١١٧. تهذيب التهذيب ٢٥٦/٦
١١٨. تهذيب التهذيب ٢٤٥/٢

١١٩. ترجمة عبد الله في الجرح والتعديل ١٦/٥ ، الكامل ٤٠١/٥ ، تهذيب التهذيب ٤٢٤/٣
١٢٠. تاريخ الدارمي ١٦٠ (٥٦٤) ، الكامل ٤٠١/٥
١٢١. تاريخ الدوري ٤٥٠/٣ (٢٢١١) الكامل ٤٠١/٥
١٢٢. الجرح والتعديل ١٦/٥ وانظر ثقات ابن شاهين / ١٨٥
١٢٣. الجرح والتعديل ١٦/٥
١٢٤. الكامل ٤٠٤/٥
١٢٥. تهذيب التهذيب ٤٢٤/٣
١٢٦. الثقات ٥٣٧ (٨٩٨٨)
١٢٧. تهذيب التهذيب ٤٢٤/٣
١٢٨. تقريب التهذيب ٤٠٤/١
١٢٩. المجروحين ٣٢/٢
١٣٠. تقريب التهذيب ٤٠٤/١
١٣١. ترجمة علي في الجرح والتعديل ٢٥٩/٦ ، الكامل ٣٥٠/٦ المجروحين ١٠٥/٢
١٣٢. تاريخ الدارمي ١٧٧ (٦٣٩) الكامل ٣٥١/٦
١٣٣. الجرح والتعديل ٢٦٠/٦
١٣٤. ثقات ابن شاهين ٢٠٩/
١٣٥. طبقات ابن سعد ٣٦٣/٦
١٣٦. بحر الدم ١١٢/
١٣٧. الكامل ٣٥٠/٦ ، بحر الدم ١١٢/
١٣٨. تاريخ بغداد ٤٦/١٢
١٣٩. الكامل ٣٥٣/٦
١٤٠. تاريخ الدوري ٢٧٠ /٣ (١٢٧٥)
١٤١. الجرح والتعديل ٢٦٠/٦
١٤٢. سوالات ابن جنيد ١٦٩/
١٤٣. الجرح والتعديل ٢٦٠/٦
١٤٤. الكامل ٣٥٠/٦
١٤٥. الجرح والتعديل ٢٦٠/٦
١٤٦. احوال الرجال ٦١/
١٤٧. المجروحين ١٠٥/٢
١٤٨. من تكلم فيه ٢٢٦/
١٤٩. تقريب التهذيب ٤٢/٢
١٥٠. طبقات المدلسين ٣١/
١٥١. ترجمة فضيل في الجرح والتعديل ٩٩/٧ ، الكامل ١٢٨/٧
١٥٢. تاريخ الدارمي ١٩١ (٦٩٨) الكامل ١٢٨/٧
١٥٣. الجرح والتعديل ١٠٠/٧



١٥٤. تاريخ الدوري ٢٧٣/٣ (١٢٩٨)
١٥٥. الجرح والتعديل ١٠٠/٧
١٥٦. الجرح والتعديل ١٠٠/٧ بحر الدم ١٢٧/
١٥٧. الكامل ١٢٩/٧
١٥٨. الجرح والتعديل ١٠٠/٧
١٥٩. تاريخ الثقات ٣٤٨/
١٦٠. الثقات ٥٩٢/
١٦١. ديوان الضعفاء والمتروكين ٢٤١/٢
١٦٢. المجروحين ٢٠٩/٢
١٦٣. تقريب التهذيب ١١٣/٢
١٦٤. ترجمة القاسم في الجرح والتعديل ٢١٦٠/٧ ميزان الاعتدال ٣٧٨/٣ تهذيب التهذيب ٣١١/٥
١٦٥. تاريخ الدارمي ١٩٣ (٧٠٨) الجرح والتعديل ١٦٠/٧ الكامل ١٥٤/٧
١٦٦. الثقات ٨١٤/ وانظر تهذيب التهذيب ٣١١/٥
١٦٧. الكامل ١٥٤/٧
١٦٨. تقريب التهذيب ١٢٠/٢
١٦٩. ترجمة مشرح في الجرح والتعديل ٤٩٢/٨ المجروحين ٢٨/٣ ميزان الاعتدال ١١٧/٤ تهذيب التهذيب ٢٨١/٦
١٧٠. تاريخ الدارمي ٢٠٤ (٧٥٥) الكامل ٢٣١/٨
١٧١. الجرح والتعديل ٤٩٢/٨
١٧٢. تاريخ الثقات ٤٢٩/
١٧٣. الكامل ٢٣٢/٨
١٧٤. الثقات ٣٩٢/
١٧٥. المجروحين ٢٨/٣
١٧٦. تقريب التهذيب ٢٥٠/٢ و ٥/١
١٧٧. ترجمة النضر في الجرح والتعديل ٥٤١/٨ الكامل ٢٦٥/٨ تهذيب التهذيب ٥٥٢/٦
١٧٨. تاريخ الدارمي ٢١٩/ (٨٢٢)
١٧٩. بحر الدم ١٦١/ وانظر الجرح والتعديل ٥٤١/٨
١٨٠. تاريخ الدوري ٤١٢/٤ و ٤٣٨ (٥٠٣٣) و (٥١٨٢)
١٨١. سوالات ابن الجنيد / ٨٦
١٨٢. الجرح والتعديل ٥٤١/٨
١٨٣. الكامل ٢٦٦/٨
١٨٤. الجرح والتعديل ٥٤١/٨
١٨٥. الثقات ٦٤٢/ (١١٣٣٣)
١٨٦. طبقات ابن سعد ٣٣٥ /٧
١٨٧. تقريب التهذيب ٣٠٢/٢

١٨٨. ترجمة يحيى في الجرح والتعديل ٥٨٧/٩ ، الكامل ٥٠/٩ ميزان الاعتدال ٤٧١/٤ تهذيب التهذيب ٣٠/٧
١٨٩. تاريخ الدارمي ٢٣٨ (٩٢٨) الكامل ٥١/٩
١٩٠. انظر العلل ومعرفة الرجال ١٦٦/٢
١٩١. تاريخ الدوري ٣٥٠/٣ (١٦٩٣) وانظر ضعفاء العقيلي ١٥١١/٤
١٩٢. الجرح والتعديل ١٧٢/٩
١٩٣. العلل ومعرفة الرجال ١٦٦/٢ ، الجرح والتعديل ١٧٢/٩
١٩٤. الضعفاء للعقيلي ١٥١١/٤
١٩٥. الجرح والتعديل ١٧٢/٩
١٩٦. سؤلات ابن الجنيد ١٣٢
١٩٧. المجروحين ١١٦/٣
١٩٨. الضعفاء / ٣٨٧
١٩٩. الضعفاء / ٢٤٤
٢٠٠. الكامل ٥١/٩
٢٠١. احوال الرجال / ٨٦
٢٠٢. المجروحين ١١١/٣
٢٠٣. الكامل ٥٤/٩
٢٠٤. تقريب التهذيب ٢٤٣/٢
٢٠٥. ترجمة الحماني في الجرح والتعديل ٦٩٥/٩ ، الضعفاء ١٥٢٢/٤ ميزان الاعتدال ٣٩٢/٣
٢٠٦. تاريخ الدارمي ٢٣٢ (٨٩٩) وزاد ابن عدي في الكامل ٩٧/٧ وربما يجيب الرجل فيشتمه او يطمه يعني الحماني
٢٠٧. الكامل ٩٧/٩
٢٠٨. بحر الدم ١٧٣
٢٠٩. الكامل ٩٨/٩
٢١٠. ضعفاء النسائي / ٢٤٠
٢١١. بحر الدم / ١٧٣ ، الكامل ٩٥/٩ ، الضعفاء ١٥٢٢/٤
٢١٢. احوال الرجال / ٨٥
٢١٣. الكامل ٩٥/٩
٢١٤. بحر الدم / ١٧٣ ، العلل ومعرفة الرجال ١٢٥/٢
٢١٥. ضعفاء العقيلي / ١٥٢٣
٢١٦. تقريب التهذيب ٣٥٢/٢
٢١٧. الضعفاء ١٥٢٤/٤ وانظر ديوان الضعفاء والمتروكين ٤٥٠/٢
٢١٨. ترجمة يحيى في الجرح والتعديل ٢٨٨/٩ ، الضعفاء ١٥٣٧/٤ ، الكامل ٣٩/٩ ، تهذيب التهذيب ٩٦/٧
٢١٩. تاريخ الدارمي / ٢٣٣ (٩٠٠) ، الكامل ٣٩/٩
٢٢٠. سؤالات ابن جنيد / ١٦٩
٢٢١. الكامل ٤٠/٩



٢٢٢. الكامل ٤٠/٩
٢٢٣. بحر الدم / ١٧٤
٢٢٤. المجروحين ١١٦/٣
٢٢٥. تاريخ الدوري ٨٥/٤ (٣٢٥٧) الضعفاء للعقيلي ١٥٣٧/٤
٢٢٦. الضعفاء والمتروكين / ٢٤٣
٢٢٧. الضعفاء للعقيلي ١٥٣٧/٤
٢٢٨. الكامل ٤٣/٩
٢٢٩. تقريب التهذيب ٢٥٦/٢
٢٣٠. ترجمة شعبة في طبقات ابن سعد ٢٠٧/٧ تهذيب الكمال ٥٨٣/٤ تذكرة الحفاظ ١٩٣/١
٢٣١. تاريخ الدارمي ٥١ (٤٦) و ١٣٢ (٤٢٥)
٢٣٢. ترجمة هشام في الجرح والتعديل ٧٥/٩ طبقات ابن سعد ٢٠٦/٧ تذكرة الحفاظ ١٦٤/١
٢٣٣. الجرح والتعديل ٧٥/٩ تهذيب الكمال ٤٣٠/١٠
٢٣٤. ترجمة عبد الوارث في الجرح والتعديل ٩٤/٦ تهذيب الكمال ٤٩٦/٦ تهذيب التهذيب ٢٨٤/٤
٢٣٥. تاريخ الدارمي ٥٤ (٦٠ و ٦١)
٢٣٦. ترجمة حماد في الجرح والتعديل ١٥١/٣ تهذيب الكمال ١٠٣/٣ تهذيب التهذيب ١٩٥/٢
٢٣٧. تقريب التهذيب ١٩٧/١ و ٥٢٧
٢٣٨. تاريخ الدوري ٢١٤/٤ (٤٠٢١)
٢٣٩. تهذيب التهذيب ١٩٧/٢
٢٤٠. ترجمة عكرمة في الثقات لابن حبان ٣٤٦ تهذيب التهذيب ٥٤٧/٤
٢٤١. تاريخ الدارمي ١١٧ (٣٥٣) وانظر الكامل ٦ / ٤٧٢
٢٤٢. ترجمته في الثقات العجلي / ٣١٧ ثقات ابن حبان / ٣١١ تهذيب التهذيب ٣٢٤/٤
٢٤٣. تاريخ الدوري ٣٥٨/٣ (١٧٤٠)
٢٤٤. تاريخ الدوري ٢٤٩/٣ (١١٦٦)
٢٤٥. ترجمة علقمة في الجرح والتعديل ٥٣١/٦ تاريخ بغداد ٢٩٣/١٢ تهذيب التهذيب ٥٥٩/٤
٢٤٦. تاريخ الدارمي ١٤٩ (٥١٣ و ٥١٤)
٢٤٧. ترجمة عبيدة في الجرح والتعديل ١٠٨/٦ تذكرة الحفاظ ٤٨/١ تهذيب التهذيب ٣٨١/٤
٢٤٨. تهذيب التهذيب ٥٥٩/٤ وانظر الجرح والتعديل ٥٣٢/٦
٢٤٩. الجرح والتعديل ٥٣٢/٦
٢٥٠. ترجمة يحيى في الجرح والتعديل ٢١٦/٩ ثقات ابن حبان ٥٩٤/٧ تهذيب التهذيب ٨٠/٧
٢٥١. تاريخ الدارمي ٢٣٣ (٩٠٢، ٩٠٤)
٢٥٢. ترجمة هشام في الجرح والتعديل ٧٠/٩ ميزان الاعتدال ٢٩٠/٤ تهذيب التهذيب ٦٣٥/٦
٢٥٣. تاريخ الدوري ٢١٩/٤ (٤٠٥٠)
٢٥٤. انظر تقريب التهذيب ٢ / ٣٥٣ و ٣١٨
٢٥٥. ترجمته في الجرح والتعديل ٢٩٧/٩ طبقات ابن سعد ١٩٢/٧ تهذيب التهذيب ٢٦٧/٧
٢٥٦. تاريخ الدارمي ١٠٠ (٢٨٣) و ٢٣٤ (٩٠٦)

٢٥٧. طبقات ابن سعد ١٩٢/٧
٢٥٨. الجرح والتعديل ٢٩٧/٩
٢٥٩. تقريب التهذيب ٣٨٥/٢
٢٦٠. ترجمة حميد في الجرح والتعديل ٢٣٦/٣ الكامل ٦٥/٣ الضعفاء للعقيلي ٢٨٧/١
٢٦١. الضعفاء ٢٨٧/١ الكامل ٦٦/٣ وفي تاريخ الدوري ٣٥٠/٤ (٤٧٢٧) اخذ حميد كتب الحسن فنسخها ثم ردها اليه
٢٦٢. الكامل ٦٦/٣
٢٦٣. الثقات ٢٤٠ (٢٢١٧)
٢٦٤. الجرح والتعديل ٢٣٧/٣
٢٦٥. تقريب التهذيب ٢٠٢/١
٢٦٦. تهذيب التهذيب ٢٦٨/٧
٢٦٧. ترجمة حاتم في الجرح والتعديل ٢٧١/٣ ، الكامل ٣٧١/٣ تهذيب التهذيب ٥٩٩/١
٢٦٨. تاريخ الدارمي / ١٠١ (٢٨٧) الجرح والتعديل ٢٧١/٣ الكامل ٣٧١/٣
٢٦٩. الجرح والتعديل ٢٧١/٣
٢٧٠. طبقات ابن سعد ٣٢٢/٧
٢٧١. الثقات ٢٤٦ (٢٣٦٩)
٢٧٢. الكامل ٣٧٢/٣
٢٧٣. تقريب التهذيب ١٣٧/١
٢٧٤. ترجمة سهل في الجرح والتعديل ١٨٥/٤ الثقات ٧٤٤ (١٣٥٠٠) تهذيب التهذيب ٨٢/٣
٢٧٥. تاريخ الدارمي / ١٢٦ (٣٩١)
٢٧٦. الجرح والتعديل ١٨٦/٤
٢٧٧. تاريخ الثقات / ٢٠٩
٢٧٨. تهذيب التهذيب ٨٢/٣
٢٧٩. الثقات ٧٤٤ (١٣٥٠٠)
٢٨٠. الكامل ٥٢٠/٤
٢٨١. ديوان الضعفاء والمتروكين ٣٦٢/١
٢٨٢. تاريخ الدوري ١١٩/١
٢٨٣. الجرح والتعديل ١٨٦/٤
٢٨٤. تقريب التهذيب ٣٣٦/٤
٢٨٥. ترجمة محمد في الجرح والتعديل ١٠/٨ الكامل ٤٢٨/٧ ميزان الاعتدال ٢٣٩/٦
٢٨٦. تاريخ الدارمي ٢١٧ (٨١٣ و ٨١٤) الجرح والتعديل ١٠/٨ الكامل ٤٢٨/٧
٢٨٧. الجرح والتعديل ١٠/٨
٢٨٨. الكامل ٤٢٨/٧
٢٨٩. الجرح والتعديل ١٠/٨
٢٩٠. انظر مثل تلك الاسئلة على سبيل المثال في الكامل ١٢١/٨ و ١٤٤ و ١٦٢



٢٩١. ترجمة اسماعيل في الجرح والتعديل ١١٤/٢ طبقات ابن سعد ٣٣٧ تهذيب الكمال ٤٦٨/١
٢٩٢. تاريخ الدارمي ٧٤ (١٦٤ و ١٦٥)
٢٩٣. ترجمة اسماعيل في الجرح والتعديل ١١٦/٢ طبقات ابن سعد ٣٣٣/٦ تهذيب الكمال ٤٥٨/١
٢٩٤. تقريب التهذيب ٧٠ و ٦٨/١
٢٩٥. تاريخ الثقات/ ٦٤ وعند ابن سعد : ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
٢٩٦. تاريخ الثقات/ ٦٤
٢٩٧. تهذيب التهذيب ٢٨٣/١
٢٩٨. ترجمة الحسن في الجرح والتعديل ٣٤/٣ ، الكامل ٥ / ٤٠ ، تهذيب التهذيب ٦٥/٢
٢٩٩. تاريخ الدارمي/ ١٠١ (٢٨٨) الجرح والتعديل ٣٤/٣ الكامل ٤٠/٥
٣٠٠. الجرح والتعديل ٣٤/٣
٣٠١. تاريخ الدوري ٢٦٧/٣ (١٢٥٥) وانظر ثقات ابن شاهين / ٩٣ .
٣٠٢. تهذيب التهذيب ٦٥/٢
٣٠٣. الثقات ٤٥٩ (٧١٩٧)
٣٠٤. تقريب التهذيب ١٦٩/١ (٣٠٦)
٣٠٥. ترجمة ابي بكر في طبقات ابن سعد ٣٦٠/٦ الكامل ٤٠/٥ تهذيب الكمال ٢٦٧/١١
٣٠٦. بحر الدم ١٨١ (١٢١٥)
٣٠٧. الجامع في العلل ٣٠/٢ (٢٣٩)
٣٠٨. الثقات ٦٧١ (١٢٠١٨)
٣٠٩. تهذيب التهذيب ٣١٠/٧
٣١٠. تاريخ ابن طهمان ٢٤ (٢٥)
٣١١. من تكلم فيه وهو موثق/ ٢٠٧
٣١٢. تاريخ ابن طهمان ٣٩ (٤٤)
٣١٣. تاريخ الدوري ٥٣٩/٣ (٢٦٣٨)
٣١٤. تقريب التهذيب ٣٩٩/٢
٣١٥. ترجمة الربيع في ضعفاء العقيلي ٤٠٤/٢ المجروحين ٢٩٦/١ تهذيب التهذيب ٤٠٩/٢
٣١٦. تاريخ الدارمي ١١١ (٣٣٤) وانظر الكامل ٣٧/٤
٣١٧. ترجمة المبارك في الجرح والتعديل ٣٨٨/٨ الكامل ٢٣/٨ تهذيب التهذيب ١٦٢ / ٦
٣١٨. انظر هذه الاقوال في الجرح والتعديل ٣٨٨/٨ ، الضعفاء ٤٠٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٠٩/٢ و ١٦٢/ ٦
٣١٩. انظر طبقات المدلسين/ ٧ و ٣١
٣٢٠. تقريب التهذيب ٤٥/١ و ٢٢٧/٢
٣٢١. ترجمة عاصم في الجرح والتعديل ٤٤٨/٦ المجروحين ١٢٥/٢ الكامل ٣٨٦/٦ تهذيب التهذيب ٣٢٠/٣
٣٢٢. تاريخ الدارمي/ ١٥٠ (٥١٨) وانظر الكامل ٦ / ٣٨٦
٣٢٣. تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٠
٣٢٤. احوال الرجال ٤٣
٣٢٥. الكامل ٣٨٧/٦

٣٢٦. المجروحين ١٢٥/٢
٣٢٧. ترجمة حارثة في الجرح والتعديل ٢٦٩/٣ طبقات ابن سعد ٦/ ١٧١ تهذيب الكمال ٣٧٧/٢
٣٢٨. تاريخ الثقات/ ١٠٣
٣٢٩. بحر الدم/ ٣٦
٣٣٠. الثقات/ ٢٣٥ (٢١٢١)
٣٣١. تقريب التهذيب ٣٨٤/١
٣٣٢. تقريب التهذيب ١٤٥/١
٣٣٣. ترجمة عبد الله في الجرح والتعديل ٥٥/٥ وثقات ابن حبان / ٥٣٨ (٩٠١٣) تهذيب التهذيب ٤٦٠/٣
٣٣٤. تاريخ الدارمي ١٨٢ (٦٥٥،٦٥٤،٦٥٣)
٣٣٥. ترجمة ابي عاصم في الجرح والتعديل ٤٣٣/٤ ثقات ابن حبان ٥٢٣ (٨٦٩١) تهذيب التهذيب ٢٦٨/٣
٣٣٦. انظر تهذيب التهذيب ٣٦١/٣
٣٣٧. تقريب التهذيب ٣٧٣،٤١٢/١
٣٣٨. ترجمة عبد الرحمن في الجرح والتعديل ٢٥٠/٥ تهذيب الكمال ١٨٥/٦ تهذيب التهذيب ٧٦/٤
٣٣٩. تاريخ الدارمي / ١٨٥ (٦٧٢)
٣٤٠. تاريخ الدوري ٣٣٣/٣ (١٦٠٧) و ٤٢٩ (٢١٠٥)
٣٤١. تهذيب التهذيب ٧٧/٤
٣٤٢. ترجمة مسعر في الجرح والتعديل ٤٢١/٨ طبقات ابن سعد ٣٤٥/٦ تهذيب التهذيب ٢٤١/٦
٣٤٣. انظر تهذيب التهذيب ٧٦/٤ و ٢٤١/٦
٣٤٤. انظر تقريب التهذيب ١/ ٤٨٧ و ٢/ ٢٤٣
٣٤٥. ترجمة يحيى في طبقات ابن سعد ٣٥٧/٧ الضعفاء ٤/ ١٥٠٤ تهذيب التهذيب ١٦/٧
٣٤٦. الكامل ٥٤/٩
٣٤٧. العلل ومعرفة الرجال ١٣١/٢
٣٤٨. طبقات ابن سعد ٣٥٧/٧
٣٤٩. الضعفاء ٤/ ١٥٠٤
٣٥٠. تهذيب التهذيب ١٦/٧
٣٥١. أنظر تهذيب التهذيب ١٦/٧
٣٥٢. الكامل ٥٩/٩
٣٥٣. تقريب التهذيب ٣٤٣/٢
٣٥٤. ترجمة ابن داود في طبقات ابن سعد / تهذيب الكمال ٣٦٤/٤ وتذكرة الحفاظ ٣٥١/١
٣٥٥. الكامل ٢٧٤/٤ وانظر ترجمة عبد الرحمن في سير اعلام النبلاء ٩/ ١٩٢ ، تهذيب الكمال ٢٨٠/٦
٣٥٦. انظر تهذيب الكمال ٤/ ٣٦٧
٣٥٧. انظر تقريب التهذيب ١/ ٣٢٣ و ٤٩٩
٣٥٨. ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٣٦٧ و ٢٨٤/٦
٣٥٩. ترجمة احمد في الضعفاء ١٤٤/١ المجروحين ١٤٠/١ تهذيب التهذيب ٢١/١

٣٦٠. الكامل ٢٦٩/١ وانظر ميزان الاعتدال ٢١٩/١ تهذيب التهذيب ٢١/١ وما تجدر الاشارة اليه ان ابن حبان في المجروحين ١٤٠/١ لم يفصل القول فيه هكذا بل نقل عن عثمان عن يحيى قوله (متروك) فجعل القول فيه قول يحيى وليس قول عثمان فتأمل.

المصادر والمراجع

١. احوال الرجال: أبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني — تحقيق السيد صبحي البدري ط ١٤٠٥/١ هـ — ١٩٨٥ م مؤسسة الرسالة — بيروت
٢. بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح او ذم — يوسف بن الحسن بن عبدالهادي (ابن المبرد) تحقيق الدكتورة روية عبد الرحمن السويفي ط ١٤١٣/١ هـ — ١٩٩٢ م — دارالكتب العلمية — بيروت
٣. البداية والنهاية — ابوالفداء اسماعيل بن كثيرالدمشقي ط ١٩٦٦/١ م — دارالمعارف — بيروت
٤. تاريخ الاسلام — شمس الدين أبو عبدالله الذهبي — تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري ط ١٤٢٣/١ هـ — ٢٠٠٣ م — دار الكتاب العربي — بيروت
٥. تأريخ مدينة دمشق — أبو القاسم علي بن الحسن (ابن عساكر) تحقيق محب الدين ابن سعيد عمر العمروي — طبع سنة ١٤١٥ هـ — ١٩٩٥ م — دار الفكر — بيروت
٦. التأريخ — للامام يحيى بن معين — برواية عباس الدوري — تحقيق الدكتور احمد محمد نور سيف ط ١٣٩٩/١ هـ — ١٩٧٩ م — مكة المكرمة
٧. تأريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابي زكريا يحيى بن معين — تحقيق الدكتور احمد محمد نور سيف — دار المأمون للتراث — دمشق — بيروت
٨. تأريخ بغداد — أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ط ١٤٢٥/٢ هـ — ٢٠٠٤ م — دار الكتب العلمية — بيروت
٩. تاريخ معرفة الثقات — أبو حفص عمر بن احمد (ابن شاهين) تحقيق الدكتور عبد المعطي قلجعي ط ١٤٠٦/١ هـ — ١٩٨٦ م — دارالكتب العلمية — بيروت
١٠. تاريخ الثقات — احمد بن عبد الله العجلي — تحقيق الدكتور عبد المعطي قلجعي ط ١٤٠٥/١ هـ — ١٩٨٥ م — دار الكتب العلمية — بيروت
١١. تذكرة الحفاظ — أبو عبد الله شمس الدين الذهبي — تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي — دار احياء التراث العربي — بيروت
١٢. تقريب التهذيب — أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني — تحقيق الوهاب عبد اللطيف — دار المعرفة — بيروت
١٣. تهذيب الكمال — جمال الدين ابو الحجاج يوسف المزي — تحقيق عمرو وسيد شوكت ط ١٤٢٢/١ هـ — ٢٠٠٢ م — دار الكتب العلمية — بيروت .
١٤. تهذيب التهذيب — شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني — تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ط ١٤٢٥/١ هـ — ٢٠٠٤ م — دار الكتب العلمية — بيروت .

٢٥. الجامع الصحيح - ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي - تحقيق احمد محمد شاكر
١/١٣٥٦هـ-١٩٣٥م - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر
١٦. الجامع في العلل ومعرفة الرجال للامام احمد بن حنبل - اعتناء محمد حسام بيضون -
١/١٤١٠هـ - ١٩٩٠م مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت
١٧. الجرح والتعديل ، عبد الرحمن بن حاتم الحنظلي - مصطفى عبد القادر عطا -
١/١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م - دار الكتب العلمية - بيروت .
١٨. ديوان الضعفاء والمتروكين - شمس الدين ابو عبد الله الذهبي - قدم له الشيخ خليل الميس -
١/١٤٠٨هـ - ١٩٨٠م - دار العلم - بيروت .
١٩. ذخائر التراث العربي والاسلامي - اعداد عبد الجبار عبدالرحمن - ط١/
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م بغداد
٢٠. سنن ابي داود - سليمان بن الاشعث السجستاني طبع سنة ١٠٤٨هـ - ١٩٨٨م - دار الحديث
- القاهرة
٢١. سير اعلام النبلاء - الحافظ ابو عبد الله شمس الدين الذهبي - تحقيق شعيب ارنؤوط و علي
ابو زيد ط١ / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م مؤسسة الرسالة - بيروت
٢٢. شذرات الذهب في اخبار من ذهب - شهاب الدين ابو فلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي -
اعداد مصطفى عبدالقادر عطا ط١ / ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م - دار الكتب العلمية - بيروت
٢٣. الضعفاء والمتروكين - ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني - تحقيق موفق عبدالله عبدالقادر
- ط١ / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - مكتبة المعارف - الرياض
٢٤. طبقات الحنابلة - ابو الحسين شمس الدين محمد بن ابي يعلى الحنبلي - تحقيق ابي حازم
اسامة بن حسن و ابي الزهراء حازم علي بهجت ط١ / ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - دار الكتب العلمية -
بيروت
٢٥. طبقات الشافعية الكبرى - تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي - تحقيق عبدالفتاح محمد
الخلو ط١ / ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م - طبع عيسى البابي الحلبي - القاهرة
٢٦. الطبقات الكبرى - احمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) تحقيق احمد شمس الدين وجماعته - ط٢
١/١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - دار الكتب العلمية - بيروت
٢٧. طبقات الشافعية - جمال الدين عبدالرحيم الاسنوي - تحقيق كمال يوسف الحوت - ط١
١/١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - دار الكتب العلمية - بيروت
٢٨. الكامل في ضعفاء الرجال - ابو احمد عبدالله بن عدي الجرجاني - تحقيق الشيخ عادل
عبدالوجود وجماعته ط١ / ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - دار الكتب العلمية - بيروت
٢٩. لسان العرب - جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور - تحقيق عامر احمد حيدر ط١
١/١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م - دار الكتب العلمية - بيروت
٣٠. المجروحين - محمد بن حبان البستي - تحقيق محمود ابراهيم زايد ط١/١٣٩٦هـ - دار
الوعي - حلب
٣١. مرآة الجنان وعبرة اليقظان - عبدالله بن اسعد اليافعي - تحقيق خليل المنصور ط١
١/١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - دار الكتب العلمية - بيروت



مخالفات عثمان بن سعيد الدارمي النقدية... أ.م.د. عبد الوهاب نوفيق محمد علي

٣٢. المسند - الامام احمد بن حنبل - تحقيق احمد محمد شاكر ط ١/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م - دار الحديث - القاهرة
٣٣. المعين في طبقات المحدثين - الحافظ ابو عبد الله شمس الدين الذهبي - تحقيق الدكتور همام عبدالرحيم سعيد ط ١/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - دار الفرقان - عمان
٣٤. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين - رواية يزيد بن الهيثم (ابن طهمان) تحقيق الدكتور احمد محمد نور سيف - دار المأمون للتراث - دمشق
٣٥. الموطأ - الامام مالك بن انس - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط ١/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - دار الكتب العلمية - بيروت
٣٦. ميزان الاعتدال - شمس الدين ابو عبدالله الذهبي - تحقيق علي محمد البجاوي ط ١/ ١٣٨٢هـ - ١٩٣٦م - دار المعرفة - بيروت
٣٧. طبقات المدلسين - احمد بن علي بن حجر العسقلاني - تحقيق طه عبدالرؤوف سعد مكتبة الكليات الازهرية - القاهرة
٣٨. كتاب الضعفاء - ابو جعفر محمد بن عمرو العقيلي - تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي - ط ١/ ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م - دار الصمعي - الرياض